

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السوان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا



ترجمة الصفحات من (1-50) من كتاب : مقدمة في علم الإقتصاد (الجزئي
والكلي)

لمؤلفه سوبندو دوتا

A Translation of Pages (1-50) of the Book Entitled:

Introductory Economics (Micro and Macro)

By: Subhendu Dutta

إعداد الدارس :

أية مصطفى أحمد محمد

إشراف :

د. عباس مختار محمد بدوي

2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

"فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

صدق الله العظيم

سورة طه الآية (114)

"Do not hasten with the Koran before its revelation has been completed to you, but say: 'Lord, increase me in knowledge' "

Ta-Ha-114, *Surah Ta Ha Verse-114*

الشكر والعرفان

قال تعالى " إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء " فهذا فضل من الله عليّ كبير، أن من عليّ ومكنني من ترجمة هذا الجزء من الكتاب .

فالحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

أما بعد :

الشكر لأستاذي ومشرفي د. عباس مختار الذي زودني وأرشدني بالمعرفة لإكمال البحث بأفضل ما يمكن .

ويبقى الشكر الأكبر بعد الله سبحانه وتعالى لعمالقة الترجمة بجامعة السودان لكل المحاضرين (د. عباس مختار و د. أريج عثمان و د. هيلري مارينو و د. محمد علي و د. مبارك حسين و د. تاج السر بعشوم و د. محمد الأمين الشنقيطي..)الذين درسوني وأسكبوا عليّ علمهم العظيم .

ولأصدقائي في المجال الإقتصادي الذين لم يبخلوا عليّ بشرح لبعض المفاهيم الإقتصادية (مروة عماد).

الإهداء

إلى أمي و أبي و أخي الأكبر نؤي مصطفى .

مقدمة المترجم

هذا البحث أطروحة ترجمة كتاب مقدمة في علم الإقتصاد (الجزئي والكلي) ويضم هذا الجزء من الكتاب ثلاث وحدات وهي عبارة عن الوحدة الأولى : مقدمة في علم الإقتصاد الجزئي ومشاكل الإقتصاد .

الوحدة الثانية : سلوك المستهلك - الطلب وقانون الطلب - مرونة الطلب .

الوحدة الثالثة : نظرية الإنتاج - العرض ومحددات العرض .

أهمية و دور الترجمة في العصر الحديث

تظهر أهمية الترجمة، مثلاً، في العالم الحديث من خلال الإحصائيات التي وضعتها منطقة «اليونسكو»، حيث أنتج العالم سنة 1982، على سبيل المثال لا الحصر، مائة وخمسين مليون صفحة مترجمة، مستعملاً في ذلك مائة وخمسة وسبعين مترجماً محترفاً، وتوافق كل ذلك مع رقم أعمال بلغ ثلاثة مليارات. يمكن التذكير، أيضاً، بالدور الذي تلعبه الترجمة في السياسة الفرنسية للنشر، عند كل دخول ثقافيّ وأدبي. تشير إحصائيات سنة 1991، مثلاً، إلى أن عدد الأنواع الأدبية واللغات المترجمة قد بلغ أربعة عشر ألفاً، من ضمنها أربعة آلاف كتاب مترجمة، أي نحو ثلث الإنتاج الأدبي والثقافي لتلك السنة. تشير هذه الإحصائيات لوحدها إلى الأهمية القصوى التي تكتسبها الترجمة في حقل التداول الفرنسي، حيث إنها صارت، مع الوقت، إحدى دعائم سياسية النشر التي تؤكد انفتاح الثقافة الفرنسية على مختلف ثقافات العالم، خصوصاً مع وجود مترجمين محترفين وميزانيات خاصة بالترجمة، ولولا ذلك لما اطلع الكثير من القراء المغاربيين على الأدب العالمي، لأن كم المترجم منه عربياً محدود جداً ولا يرقى، في جودته الترجمة، إلى مستوى الترجمات الفرنسية.

هناك بعض الصعوبات التي تواجه المترجم عند شروعه في عملية الترجمة، وتنشأ هذه الصعوبات من حقيقة أن المعادل من حيث المعنى في اللغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرسالة المكتوبة في اللغة المصدر، أو أن يكون القالب اللغوي الذي تُعرض به الرسالة في اللغة المصدر مختلفاً أو غير كاف عن ذلك الموجود في اللغة المنقول إليها، خصوصاً إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة فيما بين القارئ والناقل مختلفة، وخصوصاً إذا حدث ذلك بين لغتين تختلفان تماماً من الناحية الثقافية مثل اللغة العربية والإنجليزية، ذلك أنه ليس من السهل الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس؛ نظراً لاختلاف بنية وتركيب كلاً من اللغتين تماماً عن بعضهما البعض. وقد تصدى المترجمون لهذه الصعوبات من خلال إستيعاب الثقافات المختلفة وقواعد وتركيب وبنية اللغتين .

منقول من مقال مصطفى الحسناوي 2011-1-8

<https://www.maghress.com/almassae/124084>

فهرس الصفحات

الصفحة	الموضوع
أ	البسمة
ب	الآية
ج	الشكر
د	الإهداء
هـ	مقدمة المترجم
ح	الفهرس
1	الوحدة الأولى (الفصل الأول)
21	الوحدة الثانية (الفصل الأول)
61	الوحدة الثالثة (الفصل الأول)

الوحدة الأولى

الفصل الأول

الوحدة الأولى

الفصل الأول

مقدمة في الاقتصاد الجزئي

عن ماذا يتحدث مجمل الاقتصاد ؟

يتحدث الإقتصاد عن التوفير وعن الخيار البديل المستخدم وسط الموارد النادرة .
يتم وضع الخيارات عن طريق ملايين الأفراد , والأعمال , والوحدات الحكومية . يختبر الإقتصاد كيفية إضافة تلك الخيارات إلى النظام الإقتصادي , وكيف تعمل هذه الأنظمة .
(لج رينولدس) .

يعتبر مصطلح الندرة مفهوم أساسي في نظرية الاقتصاد . كما أن التحليل الإقتصادي يتناول في الأساس مفهوم تعظيم الأشياء (كأوقات الفراغ , الثروة , السعادة و التي تنصب جميعها في مفهوم المنفعة) تقييد الأشياء. تلك القيود أو الندرة حتما تعرف المعاملات التجارية . على سبيل المثال يستطيع الشخص أن يجمع الكثير من الأموال إذا عمل بجد أكثر ولكن في زمن أقل (وساعات اليوم محدودة لذلك فإن الزمن يمثل الندرة).
يمكن أن يمتلك شخص مثلا كثير من التفاح بقيمته فقط في وجود القليل من العنب (إذا كان لديك أراضي شاسعة لزراعة الطعام فإن الأرض تمثل الندرة).

يعتقد آدم إسميث , على سبيل المثال أن المعاملات التجارية تربط بين الزمن أو الملائمة والمال . ناقش كيفية أن يعيش الشخص بالقرب من المدينة وينفق أكثر لإستئجار منزله أو العيش بعيدا عن المدينة وينفق أقل (أن ينفق الفرق فوق ما يتحمله).

ظهر علم الإقتصاد كمادة علمية بعد نشر الكتاب الشهير (التساؤل عن طبيعة وأسباب ثروات الأمم) عام 1776 , الذي ألفه البروفيسور آدم إسميث . وكان يسمى في ذلك الوقت الإقتصاد السياسي الذي ظل معمولا به حتى منتصف القرن التاسع عشر . ومنذ ذاك الحين شرع الإقتصاديون في تطوير الأدوات والمبادئ مستخدمين المنطق الإستدلالي والإستنتاجي .

يعتبر كتاب (ثروات الأمم) في الحقيقة نقطة تحول في تاريخ الاقتصاد حيث أنه ميز بين الاقتصاد و العلوم الإجتماعية الأخرى .

إن كلمة إقتصاد أشتقت من الكلمة الإغريقية أوكوس 'Oikos'، التي تعني منزل و كلمة نيمين 'Nemoin' التي تعني يدير ويقصد بها إدارة المنزل بإستخدام أموال أو موارد محدودة يمتلكها صاحب المنزل .

دعنا نشرح بعض التعريفات المهمة التي تتكرر في النظرية الاقتصادية .

أدم سميث (5 يونيو 1723 حتى 17 يوليو 1790) كان إقتصادي سياسي إسكتلندي و فيلسوفا في علم الأخلاق . يعتبر كتابه (التساؤل عن الطبيعة و أسباب ثروة الأمم) من أوائل المحاولات لدراسة التطور التاريخي للصناعة والتجارة في أوروبا . وساعد هذا الكتاب في خلق المبادئ الأكاديمية الحديثة للإقتصاد وتقديم واحدة من أهم الأفكار المنطقية للتجارة الحرة و الرأسمالية .

وفي سن الخمسين تقريبا إلتحق بجامعة فلاس قو، ودرس فلسفة علم الأخلاق على يد معلمه "الذي يستحيل نسيانه" (كما كان يدعو إسميث فرانسيس هتشسون . وفي عام 1740 إلتحق بكلية باليول في جامعة أكسفورد , ولكن كما قال ويليام روبرت إسكوت قدمت أكسفورد في عهده القليل مقارنة بما كان سيقدمه في حياته العملية " . ثم تخرج من الجامعة في عام 1746 . وفي عام 1784 بدأ في إلقاء المحاضرات العامة في أدنبرة تحت رعاية اللورد كيميس . بعضها تناول البلاغة والأدب لكن لاحقا تناول موضوع (إزدهار الثروة) ومنذ ذلك الحين في منتصف أو أواخر قرن العشرينيات وكان ذلك أول شرح لفلسفة الإقتصاد (الوضوح والنظام البسيط للحرية الطبيعية) والتي أشار إليها لاحقا للعالم في كتابه (التساؤل عن طبيعة وأسباب ثروة الأمم) .

تعريف الثروة

عرف الإقتصاديون القدامى مثل جي كرينز , جي بي سي , ف ك ولكر إن الإقتصاد هو علم الثروة . أما أدم أسميث الذي يعتبر عراب الإقتصاد عرف الإقتصاد بأنه العلم الذي يركز على طبيعة وأسباب ثروة الأمم . ذلك يعني أن الإقتصاد يتعامل مع كيفية إكتساب المزيد والمزيد من الثروة عبر الأمم .

يعتقد جي اس ميل انه العلم العملي الذي يتعامل مع إنتاج وتوزيع الثروة . بينما الاقتصادي الأمريكي ف أ ولكر يعتقد أن الإقتصاد هو أساس المعرفة التي تتعلق بالثروة , وبالتالي فإن جميع تلك التعريفات تتعلق بالثروة .

على كل حال فإن جميع التعريفات السابقة أنتقدت من نواحي مختلفة. ونتيجة لذلك قام بعض الإقتصاديين مثل مارشال و روبينز و سامولسون بوضع تعريفات علمية إقتصادية شاملة .

انتقل الإهتمام تدريجيا من الثروة إلى الإنسان . كما قال مارشال (يجب دراسة الثروة من جانب والجانب الآخر الأكثر أهمية هو الجزء الذي يتعلق بدراسة الإنسان) .

ألفريد مارشال (من 26 يوليو 1842 حتى 13 يوليو 1924) ولد في بيرموندسي _ لندن , إنجلترا وأصبح واحد من أكثر الإقتصاديين المؤثرين في زمانه .

تناول في كتابه (مبادئ الإقتصاد السياسي 1980) نظريتي العرض والطلب للمنفعة الحدية معا وتكلفة الإنتاج كل ذلك متماسك ككل . والذي أصبح المنهج الإقتصادي السائد في إنجلترا لفترة طويلة .

نشأ مارشال في ضاحية لندن وتلقى تعليمه من مدرسة ميرشنت تيلور وكلية القسيس جونز جامعة كامبردج والتي برعت فيها موهبته في مجال الرياضيات . بالرغم من وصية والده في وقت مبكر بأن يصبح قسيسا , نجاحه في جامعة كامبردج جعله يمتهن في المجال الاكاديمي . وأصبح بروفيسور في عام 1868 وتخصص في مجال الاقتصاد السياسي .

وكانت لديه رغبة ملحة في تطوير الرياضيات في علم الإقتصاد وتحويله إلى منهاج علمي . وفي عام 1870 كتب كتابات صغيرة عن مسارات التجارة العالمية ومشاكل سياسة الحماية الإقتصادية .

وفي عام 1879 دمجت معظم هذه الكتابات معا في كتاب بعنوان (النظرية الواضحة للتجارة الاجنبية) , النظرية الواضحة للقيم المحلية .

في عام 1881 بدأ مارشال في كتابة كتابه الأساسي مبادئ الاقتصاد وقضى معظم العقد الآخر في أبحاثه . وكان أفضل ما تركه هو خلق منهاج قيم , أكاديمي مؤسس محترف علميا , للإقتصاديين في المستقبل ووضع الإيقاع لهذا المجال لما تبقى من القرن العشرين . يعتقد مارشال أن التأثير على تصنيف الأفكار الإقتصادية لا يمكن تجاهله . وهو أول من ربط بشكل عام بين تحديد الاسعار ودوال العرض والطلب . يدين الإقتصاديون المعاصرون بين الانتقال في الأسعار و الانتقال في المنحنى إلى مارشال . يعد مارشال جزءا أساسيا من الثورة الحدية . فكرة إن المستهلكين يسعون للمساواة بين الأسعار ومنفعتهم الحدية تعتبر إسهاما آخر له . تعد مرونة أسعار الطلب التي قدمها مارشال إمتدادا إلى تلك الأفكار . ومن إسهامات مارشال إنقسام الرفاهية الإقتصادية إلى فائض المنتجين و فائض المستهلكين . وبالفعل أن كلا منهما يسمى بالفائض المارشالي **Marshallian surplus** .

وقد استخدم نظرية الفائض بشكل عام في تحليل تاثير تغيرات الضرائب والأسعار على رفاهية السوق . وعرف مارشال أيضا نظرية كوايسي رينت .

تعريف الرفاهية

وفقا لمارشال الإقتصاد ليس فقط تحليل أوجه إكتساب الثروة ولكن كيف الإنتفاع من هذه الثروة للحصول على أرباح مادية لحياة الانسان .

في الحقيقة الثروة لا قيمة لها في نفسها مالم تستخدم لشراء جميع تلك الأشياء التي نحتاجها للمعيشة وإحتياجات الحياة الضرورية . يعتقد مارشال أن الثروة وسيلة لتحقيق نهايات محددة.

بمعنى آخر , الإقتصاد ليس علم الثروة ولكن هو علم الإنسان في الأساس . ربما أحيانا يطلق عليه مصطلح علم لأنه يدرس رفاهية الإنسان . يركز الإقتصاد مع تلك الأنشطة التي ترتبط بالثروة وليس في مساعيه , ولكن يسعى لرفاهية الانسان وذلك مايدعمه .

وفقا لكانان أن الهدف من الإقتصاد السياسي هو شرح الأسباب العامة والرفاهية المادية التي تعتمد عليها المصالح البشرية " .

وصف مارشال في كتابه (مبادئ الإقتصاد) الذي نشره عام 1890 الإقتصاد بأنه "دراسة النوع البشري في الحياة العملية العادية , و يختبر ذلك الجزء من الافراد والحياة الإجتماعية التي ترتبط إرتباطا وثيقا بالتحقيق كما ترتبط بإستخدام المتطلبات المادية للإنسان" .

في دراسة لتعريف نظرية مارشال نجد أنه وضع تأكيدا على النقاط الأربعة التالية :

(أ)-الإقتصاد ليس فقط دراسة الثروة ولكن أيضا دراسة الإنسان . الثروة مطلوبة لترقية رفاهية الإنسان .

(ب)-يتعامل الإقتصاد مع الاشخاص العاديين اللذين تأثروا بجميع الغرائز الطبيعية مثل الحب , العاطفة والمشاعر التابعة والتي ليست مجرد أنها محفزة عن طريق الرغبة في إكتساب أقصى حد للثروة لمساعيه الخاصة . فالثروة في حد ذاتها لا قيمة لها مالم تستخدم للحصول على أشياء مادية من الحياة .

(ج)-الإقتصاد هو علم إجتماعي , لا يدرس الأفراد المنعزلين ولكن يدرس جميع الأفراد اللذين يعيشون في المجتمع . كما أنه يهدف الى المساهمة في إيجاد حلول للعديد من المشاكل الإجتماعية .

(د)-يدرس الإقتصاد فقط "المتطلبات المادية للإنسان " فهو يدرس أسباب الإكتساب المادي أو الرفاهية . كما أنه يتجاهل الأوجه الغير مادية في حياة الإنسان .

هذا التعريف أنتقد لأنه إقتصر فقط على دراسة الرفاهية المادية . الأوجه الغير مادية لحياة الإنسان لم تؤخذ في الإعتبار. علاوة على ذلك كما قال روبنز إن علم الإقتصاد يدرس العديد من الأنشطة , والتي تقوم بصعوبة بترقية الرفاهية . إن أنشطة إنتاج شراب مسكر مثلا لا تقوم بترقية الرفاهية ولكنها تعد نشاط إقتصادي .

ليونيل جارلس روبنز (1898-1984) كان اقتصادي بريطاني في القرن العشرين الذي إقترح التعريف الإقتصادي المعاصر في وقت مبكر . "الإقتصاد هو علم يدرس سلوك الانسان كعلاقة بين النهاية و وسائل الندرة التي لديها إستخدامات بديلة " .

قال روبنز في مقالة مبكرة باسلوب نضالي مركزا على المفهوم الموضوعي للقيمة فوق ما إستخدمه أنجلو سكسون .

ومن أشهر أعماله في التكاليف (1930-1934) ساعد في إحضار نظرية العرض لوايزر "التكلفة البديلة " إلى إنجلترا التي إنعكست على نظرية مارشال (التكاليف الحقيقية) نظرية العرض . كانت مقالته في عام 1932 عن الطبيعة وأهمية علم الإقتصاد عندما قام روبنز بعمل أوراق إعماده الأوروبية بوضوح .

بإعادة تعريف مجال علم الإقتصاد ليصبح "العلم الذي يدرس سلوك الانسان كعلاقة بين وسائل الندرة التي لديها استخدامات بديلة " .

تعريف الندرة

تحدى لونيال روبنز النظرة التقليدية لطبيعة علم الإقتصاد . في عام 1932 تم نشر كتابه "الطبيعة وأهمية علم الاقتصاد" , الذي قدم فيه طريقة تفكير جديدة عن ماهية الاقتصاد.

زعم ان جميع التعريفات الأولية أنها مصنفة وغير علمية . وفقا له " أن الإقتصاد هو العلم الذي يدرس سلوك الانسان كعلاقة بين النهايات ووسائل الندرة التي لديها إستخدامات بديلة " . ركز هذا التعريف إهتمامه على أوجه معينة لسلوك الانسان , وهو أن السلوك مرتبط بإستغلال موارد الندرة لتحقيق نهايات غير محدودة (الإحتياجات) . تعريف روبنز هذا وضع تأكيدا على النقاط التالية :

أ-النهايات هي الإحتياجات , التي يريد كل إنسان أن يلبئها . الإحتياج هو رغبة فعالة للإحتياجات , والتي يمكن تلبيتها عن طريق عمل مجهود للحصول عليها .

لدينا إحتياجات غير محدودة و عندما يحصل الإكتفاء من إحدى الإحتياجات تتصاعد الأخرى . على سبيل المثال أحدهم يرغب أن يشتري سيارة أو شقة . وعندما يتم الحصول على إحداها فإن الشخص يتمنى شراء المزيد من الأنواع و السيارات المصممة و قائمة إحتياجاته لا تتوقف هنا ولكن تكون واحدة تلو الأخرى . كأشخاص فإن إحتياجاتنا غير محدودة , يجب علينا أن نختار بين معظم الإحتياجات الطارئة والإحتياجات الأقل ضرورة . وهكذا فإن مشكلة الإختيار تتصاعد . ولهذا السبب فإن الإقتصاد يسمى أيضا علم الإختيار . اذا كانت الإحتياجات محدودة , فإنه يمكن تلبيةها وسوف لن تكون هناك مشكلة اقتصادية .

ب-'الوسائل ' أو الموارد محدودة . كما أن الوسائل مطلوبة لإستخدامها لتلبية الإحتياجات المختلفة . مثلا , المال وسيلة ضرورية لتلبية العديد من احتيجاتنا . كما ذكرنا , الوسائل هي الندرة (النقص في العرض في علاقة مع الطلب)

كما أنه يجب إستخدامها الإستخدام الأمثل . بمعنى أخر فإن الندرة أو محدودية الوسائل أو الموارد يجب إدخارها . ينبغي علينا أن لا نضيع الموارد المحدودة ولكن نستخدمه بتعقل جدا للحصول على أقصى إكتفاء .

ج- كما قال روبنز أيضا , إن وسائل الندرة لديها إستخدامات بديلة . وذلك يعني أن المنتج أو المورد يمكن وضعه لإستخدامات متعددة . بينما طلب إجمالي تلك السلعة أو المورد يعد ضعيفا تقريبا . على سبيل المثال , إذا كان لدينا مائة ورقة رويبة فإنه يمكن إستخدامها لشراء كتاب أو ملابس عصرية كما يمكن استخدامها بوسائل غير محدودة أخرى كما نريد .

دعنا الآن أن نلفت إنتباهنا للتعريف الذي وضع أمامنا عن طريق الإقتصاديون المعاصرين . عرف **جي أم كينز** الإقتصاد على أنه دراسة إدارة موارد الندرة وتحديد الدخل و التوظيف في الإقتصاد . ولكن ركزت دراسته على أسباب تأرجح الإقتصاد ليكشف مدى الإستقرار الاقتصادي الذي يمكن تأسيسه .

و فقال ف. بنهام الإقتصاد هو "دراسة العوامل المؤثرة على الحجم , التوزيع و إستقرار الدخل القومي للبلاد" . في الآونة الأخيرة , فإن النمو الإقتصادي و التنمية لعبا دورا أساسيا في دراسة الإقتصاد . البروفسور **ساميولسن** قدم تعريف النمو الموجهة للإقتصاد . ووفقا له فإن الإقتصاد هو دراسة وإستخدام موارد الندرة الإنتاجية عبر الزمان ومن ثم توزيعها لإستهلاكها في الحاضر والمستقبل .

باختصار , فإن الإقتصاد علم إجتماعي يركز على دراسة موارد الندرة في الدرجة القصوى والوصول الى مستوى الدخل المرغوب , المنتجات , التوظيف والنمو الإقتصادي .

ماهية الإقتصاد

ماهية الإقتصاد تنقسم الى شقين الأول الإقتصاد الجزئي والإقتصاد الكلي.

الإقتصاد الجزئي , الذي يتعامل مع عناصر الأفراد مثل الأسر , الأعمال أما الإقتصاد الكلي, يعد إقتصادا ككل , وفي هذه الحالة يعتبر إجمالي العرض والطلب للمال , رأس المال و السلع . أوجه جذب إنتباه محدد في الإقتصاد هي موارد توزيع , إنتاج , تصنيف , تجارة و منافسة .

لربما يكون مبدأ الإقتصاد (متزايدا) هو مطبقا على أي مشكلة تشمل الإختيار في وجود الندرة أو تحديد القيمة الاقتصادية .

إن مصطلح إقتصاد "جزئي" أو "كلي" تم سنه من قبل البروفسور راجنار فريش من جامعة أوصلو أثناء القرن العشرين في عام 1920 . إن كلمة جزئي تعني ملايين الأجزاء . عند الإغريق كلمة (مايكروس) تعني صغير . وهكذا فإن الإقتصاد الجزئي يتعامل مع جزء صغير من الإقتصاد كاملا . على سبيل المثال إذا قمنا بدراسة سعر سلعة محددة بدلا عن دراسة مستوى السعر عموما في الإقتصاد , فنحن في الحقيقة نقوم بدراسة الاقتصادات الجزئية .

بصورة دقيقة فإن الإقتصادات الجزئية تدرس سلوك وحدات الأفراد الإقتصادية مثل المستهلكين , المؤسسات والصناعة إلخ ... لذلك , فإن الإقتصاد الجزئي هو دراسة وحدة محددة بعيدا عن جميع الوحدات مشتركة معا .

يسمى الإقتصاد الجزئي بنظرية السعر والتي تشرح إنشاء وتوزيع إجمالي الإنتاج .

باختصار , الإقتصاد الجزئي هو دراسة سلوك الإقتصاد للأفراد المستهلكين , المؤسسات , الصناعات وتوزيع الإنتاج والدخل بينهم كما أنه يعتبر كلا من الافراد كموردين للعمالة ورأس المال وكمستهلكين غير محدودين للمنتج النهائي في نهاية المطاف. من ناحية أخرى , فإنه يقوم بتحليل المؤسسات على أنها موردين للمنتجات ومستهلكين للعمالة ورأس المال معا .

يسعى الإقتصاد الجزئي لتحليل مكونات السوق أو أنواع الأليات الأخرى التي تؤسس أسعار متقاربة وسط البضائع والخدمات و إما أن تقوم بتوزيع موارد المجتمع وسط العديد من إستخداماتهم البديلة .

ندرس في الإقتصاد الجزئي الآتي :

1- نظرية تسعير المنتج والتي تتضمن :

- أ- نظرية سلوك المستهلكين
- ب- نظرية الإنتاج والتكاليف

2- نظرية عنصر التسعير والتي تشمل :

- أ- نظرية الأجور
- ب- نظرية الإيجار
- ت- نظرية الفائدة
- ث- نظرية الأرباح

3- نظرية رفاهية الإقتصاد

شغل الإقتصاد الجزئي مكانا مهما في دراسة نظرية الإقتصاد. كما أنه حقيقة لعب دورا مهما في دراسة النظرية الإقتصادية . إضافة الى ذلك فإنه إحتوى على كلا من الآثار النظرية والعملية .

النقاط المهمة ذكرت فيما يلي :

- 1- قدم الإقتصاد الجزئي مساعدة كبيرة في فعالية إدارة الموارد المحدودة المتوفرة في البلاد .
- 2- يعد الإقتصاد الجزئي مساعدا في فهم عملية المشاريع الإقتصادية الحرة عندما لا يوجد حكم مركزي .
- 3- يستخدم الإقتصاد الجزئي لشرح المكاسب من التجارة العالمية وإختلال توازن ميزانية المدفوعات و تحديد سعر الصرف اللأجنبي .
- 4- كما يشرح مدى آلية إنتاج البضائع والخدمات في المجتمع وكيفية توزيعها من خلال السوق .
- 5- كما أنه يساعد في تكوين سياسات الإقتصاد والتي تهتم بتعزيز فعالية الإنتاج و رفاهية الأشخاص .
- 6- الإقتصاد الجزئي هو أساس رفاهية الإقتصاد .

7-يستخدم الاقتصاد الجزئي لإنشاء نماذج الإقتصاد للوصول لفهم أكثر وضوحا لظاهرة الإقتصاد الحقيقية .

بالرغم من إن الإقتصاد الجزئي لديه العديد من الفوائد إلا أنه يعاني من بعض الإخفاقات و المحددات .

وتتمثل في الاتي :

- 1- ليس قادرا على شرح وظيفة الإقتصاد ككل .
- 2- يفترض إنه مكتمل التوظيف والذي يعتبر نادرا في الحياة .
- 3- لا يمكن إستخدامه لحل المشاكل المتعلقة بالتمويل العام , النقد والسياسة المالية . إلخ.

الإقتصاد الإيجابي والمعياري

عندما نناقش مجال الاقتصاد , فإننا نفكر أيضا هل الإقتصاد علم إيجابي أم معياري . فإن العلم الإيجابي يصف "ما هو " و العلم المعياري يشرح " ماذا يجب " . وهكذا فإن العلم الايجابي يصف الوضع كما هو , بينما العلم المعياري يحلل الوضع ويقترح أو يعلق على الخطأ والصحيح للشئ أو الحالة . على سبيل المثال " تزايد عدد السكان في الهند " يعتبر حالة إيجابية كما أن تزايد السكان من ناحية أخرى يعتبر عائقا في طريق التنمية وهذا مانطلق عليه الوضع المعياري .

يعتقد الإقتصاديون القدامى أن الإقتصاد هو علم إيجابي . كما أنهم يرفضون أي تعليق خطأ أو صحيح بخصوص وضع الإقتصاد.

أيضا دعم روبرنز النظرية التقليدية و أوضح أن الإقتصاد لا يهتم بالرغبة أو أي "نهايات" أخرى .

لذلك فإن مهمة الإقتصاديون ليست الادانة أو المحاماة ولكن مهمتهم هي الشرح والتوضيح . على كل حال فإن الإقتصاد لا ينبغي معاملته على إنه علم إيجابي فقط . ولكن ينبغي أن يمر بمحاكمة عادلة للوضع الاقتصادي . لذلك فإن الإقتصاد يعتبر أنه علم ايجابي ومعياري معا . وهكذا فإن الإقتصاد هو علم إجتماعي يدرس توزيع موارد الندرة لتلبية الإحتياجات غير المحدودة. وهذا يشمل تحليل المنتج , التوزيع , التجارة و إستهلاك البضائع والخدمات .

يمكن القول أن الإقتصاد إيجابيا عند محاولة شرح عواقب الخيارات المختلفة المقدمة على أنها إفتراضات أو على أنها مجموعة ملاحظات ويمكن القول معياري عندما يصف فعلا معينيا يجب إتخاذة .

أسئلة للمراجعة

- 1- عرف الإقتصاد وفقاً لروبنز.
- 2- من هو الذي يعتبر أبا للإقتصاد؟
- 3- من قام بسن المصطلحين الإقتصاد الجزئي والكلي؟
- 4- أذكر إسم الكتاب الذي كتبه آدم سميث.
- 5- الإقتصاد هو علم الإختيار، أشرح.
- 6- الإقتصاد هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان كعلاقة بين النهايات و وسائل الندرة والتي لديها إستخدامات بديلة. أشرح.
- 7- أشرح مصطلح فرصة التكلفة.
- 8- ما أهمية دراسة الإقتصاد الجزئي؟
- 9- ماهو نطاق الإقتصاد الجزئي؟
- 10- ماذا يقصد بانتقال معدل الحدية؟
- 11- ماهي مشكلة الإقتصاد الأساسية؟
- 12- ماذا يقصد بمصطلح "النهايات" و "الوسائل"؟
- 13- عرف الإحتياج.
- 14- ماذا نقصد بالإقتصاد في الموارد؟ لماذا هنالك حوجة للإقتصاد في الموارد؟
- 16- ماذا يقصد بالإقتصاد الجزئي؟
- 17- ماهي مشكلة الإقتصاد تحديدا التي تدرس في إطار رفاهية الإقتصاد؟
- 18- أعطي تعريفاً لموارد الندرة.
- 19- ماذا يقصد بالندرة في الإقتصاد؟
- 20- عرف الإقتصاد.
- 21- أذكر نظرية مارشال للإقتصاد.
- 22- يتساءل الإقتصاد عن طبيعة وأسباب ثروة الأمم". من الذي قدم تعريف الإقتصاد هذا؟ ما الذي يتضمنه؟
- 23- عن ماذا يتحدث الإقتصاد؟ (NCERT)
- 24- أشرح كيف تتماشى الندرة و الخيارات معا. (NCERT)

25- "الإقتصاد هو صنع الخيارات في وجود الندرة". (NCERT)

26- ماهي المزايا الأساسية لتعريف مارشال للإقتصاد؟

27- "الندرة يعني أن تكون هناك إستخدامات بديلة" أشرح.

28- أذكر إسم الإقتصادي الذي نص مصطلح جزئي وكلي .

29- أذكر خمس أهميات للإقتصاد الجزئي .

30- أذكر ثلاثة نقائص لنظرية الإقتصاد الجزئي .

31- ماذا الذي تفهمه من الإقتصاد الإيجابي والمعياري؟

32- هل الإقتصاد علم إيجابي؟

الوحدة الأولى

الفصل الثاني

الوحدة الأولى

الفصل الثاني

مشاكل الإقتصاد

مشكلة الإقتصاد الرئيسية

تعتبر الندرة هي أساس جميع مشاكل الإقتصاد . نعلم جيدا أن الموارد النادرة والتي بها نقص في العرض لها علاقة بالطلب, ولكن الإحتياجات أو النهايات غير محدودة . ونتيجة لذلك فإننا نواجه مشكلة الإختيار وسط العديد من إحتياجاتنا . وهذا بسبب أن وسائل الندرة لها إستخدامات بديلة . ونتيجة لذلك علينا الإختيار بين الإحتياجات الضرورية و الأقل ضرورة . حقيقة إن مشكلة الإقتصاد الرئيسية هي مشكلة الإختيار . بشكل أكثر دقة , فإن المشكلة التي أمامنا هي أخذ القرارات الصائبة مع الأخذ في الإعتبار الوصول للأهداف أو النهايات وطريقة إستغلال وسائل الندرة لهذا الهدف.

أي إقتصاد يواجه مشاكل أساسية تسمى بمشاكل الإقتصاد المركزية . وهي متمثلة في الآتي :

1. ماهي تنتج السلع والخدمات التي يجب إنتاجها ؟

المشكلة الأساسية الأولى التي تواجه الإقتصاد هي ماهي أنواع السلع والخدمات التي سيتم إنتاجها . في حين أن الموارد محدودة, يجب أن نختار بين مجموعة بديلة مختلفة من السلع والخدمات التي يمكن إنتاجها. وقد يعني أيضا ما إذا كان ينبغي إنتاج سلع رأس المال / المنتج أو السلع الاستهلاكية. إضافة الى ذلك , يجب علينا أن نقرر كمية السلع التي سوف تنتج في الإقتصاد .

2. كيف يتم إنتاج تلك السلع و الخدمات ؟

المشكلة التالية التي يجب معالجتها هي كيف يتم إنتاج السلع المرغوبة في الإقتصاد . ولكن يطراً سؤال على البال عن التقنيات التي سوف تستخدم في الإنتاج . إما ينبغي أن نستخدم تقنية الكثافة العمالية أو تقنية كثافة رأس المال. تتضمن طريقة الكثافة العمالية في الإنتاج المزيد من إستخدام العامل كوحدة فضلا عن رأس مال بينما تقنية كثافة رأس المال تشير إلى إستخدام المزيد من رأس المال كوحدة فضلا عن إستخدامه كعامل . يعتمد الإختيار على وفرة الموارد كما أن فائض العمالة في الإقتصاد يمكن أن يستخدم تقنية الكثافة العمالية .

3. لمن يتم إنتاج هذه السلع والخدمات ؟

بمجرد أن قررنا ماذا يجب أن ننتج من السلع وماهي التقنيات التي يجب إستخدامها في إنتاج السلع فإننا نكون قد دخلنا في مشكلة أخرى مثلا مشكلة توزيع السلع في الإقتصاد ,فإنها تمثل مشكلة مشاركة الدخل القومي .

4. هل تستخدم الموارد بكفاءة ؟

يجب علينا أيضا أن نتأكد أن موارد الندرة أستخدمت بكفاءة . وهذه هي مشكلة كفاءة الإقتصاد أو أقصى حد للرفاهية .

5. هل تم توظيف الموارد بالكامل؟

يجب على الإقتصاد أيضا أن يحاول تحقيق توظيف موارده بالكامل.

6. كيف يمكن تحقيق النمو في الإقتصاد ؟

الإقتصاد هو التأكد من بلوغ معدل نمو كافي لذلك فإنه من الممكن أن ينمو أكثر وأكثر ويتطور بمعدل أسرع . ينبغي أن يكون قادرا ليس فقط على تغيرات بنائية من القطاع الزراعي إلى الصناعي ولكن أيضا لزيادة الدخل القومي بالنسبة للدولة والفرد . يجب أن لا يظل الإقتصاد ثابتا , ولكن سعته الإنتاجية يجب أن تزيد باستمرار.

من الواضح أن مشكلة الإقتصاد الأساسية هي الإقتصاد في الموارد . إن مشكلة الإقتصاد في الموارد تتزايد في كل مجتمع إقتصادي مدين لحقيقة أن الموارد النادرة لها علاقة مع الإحتياجات أو النهايات المتعددة .

منحنى إمكانية الإنتاج

إن منحنى إمكانية الإنتاج يوضح بالرسم التجارة الحرة بين أي شيئين منتجين . كما يعرف أيضا بمنحنى الإنتقال أو حدود الإنتاج , التي توضح القابلية القصوى للكميات لسلعتين أو أكثر والتي يمكن إنتاجها من الموارد المتاحة .

بمعنى اخر , إنها تشير إلى فرصة التكلفة لزيادة إنتاج عنصر واحد تحت شروط الوحدات المفقودة.

شرح البروف سامليون مشكلة إقتصاد الموارد عن طريق إستخدام منحنى إمكانية الإنتاج .

وبالتالي , يعرض PPC أقصى مبلغ يمكن الحصول عليه من سلعة واحدة لأي مبلغ معين من سلعة أخرى , بالنظر إلى توافر عوامل الإنتاج وتكنولوجيا المجتمع ومهارات الإدارة .

أستخدم مفهوم الإقتصاد الكلي ليوضح إمكانية الإنتاج المتوفرة للشعب أو الإقتصاد , أيضا أستخدم المفهوم في الإقتصاد الجزئي ليوضح الإختيارات المتاحة لقوى الأفراد .

جميع نقاط منحنى إمكانية الإنتاج تمثل أقصى فعالية إنتاج أو أقل عدم فعالية الإنتاجية .
 الموارد موزعة فمثلا من المستحيل زيادة إنتاج سلعة واحدة بدون تقليل إنتاج السلعة الأخرى . ولهذا يجب أن يكون هنالك تضحية – تكلفة فرصة – لزيادة إنتاج أي سلعة .
 جميع الموارد أستخدمت كاملا بقدر الإمكان (بدون أن يصبح الوضع غير قابل للإستمرار) وعلى نحو ملائم .

منحنى إمكانية الإنتاج لا يظل ثابتا ولكن يتحرك نحو الخارج مع الوقت مع نمو الموارد والتطور في التكنولوجيا . وهذا بسبب أننا نحصل على المزيد من المنتجات من نفس كميات الموارد .

يوضح الجدول التالي إمكانية الإنتاج, لإنتاج إقتصادي بسيط لسلعتين – السيارات والكمبيوترات . إمكانية إنتاج سلعتين **E** و **F** كما هو موضح .

عندما يقرر الإقتصاد ليضع المزيد من الموارد لإنتاج الكمبيوترات , يجب عليه أن يضحى ببعض الموارد من إنتاج السيارات . مثلا عندما يتم قرار صنع 10000 كمبيوتر , لا يمكن إنتاج 5000 سيارة حيث يتم تحويل الموارد الآن إلى إنتاج أجهزة الكمبيوتر.

<i>Production possibilities</i>	<i>Computers (in 000's)</i>	<i>Cars (in 000's)</i>
E	5	15
F	10	10

العنصر 2.1 اشتق من الجدول أعلاه , يوضح منحنى إمكانية الإنتاج . إذا تم إستخدام جميع الموارد الإقتصادية في صنع السيارات , فإن وحدات **OA** للسيارات يمكن تصنيعها .

من ناحية أخرى , إذا وضعت جميع الموارد لتصنيع الكمبيوتر , فإن وحدات **OB** من الكمبيوتر سوف تنتج في الإقتصاد . بربط النقاط **A** و **B** فإننا نحصل على منحنى إمكانية إنتاج **AB** . في حالة إن الإقتصاد قرر إنتاج كلا من السلعتين بإستخدام الموارد المتاحة , يمكنه إنتاج مجموعة مختلفة من السيارات والكمبيوترات وذلك ببقاءه على منحنى **AB** , مثل عندما يكون في **E** أو **F** .

في النقطة **E** يمكنه تصنيع وحدات **OS** من السيارات ووحدات **OT** لتصنيع الكمبيوتر .
 وبنفس الطريقة عند النقطة **F** , فإن وحدات **ON** من السيارات ووحدات **OM** من الكمبيوتر يمكن تصنيعها .

وهكذا فإن النقطة **E** و **F** أو أي نقطة أخرى في المنحنى **AB** تظهر أقصى تركيبات مسموح بها من السيارات والكمبيوترات والتي يمكن تصنيعها من الموارد المتاحة .

النقطة **C** في الشكل غير قابلة للتحقيق أو مناسبة للإقتصاد كما هو الحال فوق في منحنى إمكانية الإنتاج **AB**، أي ما يتجاوز قدرة الإقتصاد .

مرة أخرى , لا يمكن إنتاجه عند النقطة **D** والتي بالرغم من ذلك يمكن تحقيقها ولكن ليست مرغوبة لأنه في تلك الحالة فإن موارد الإقتصاد لن تستخدم بفعالية .

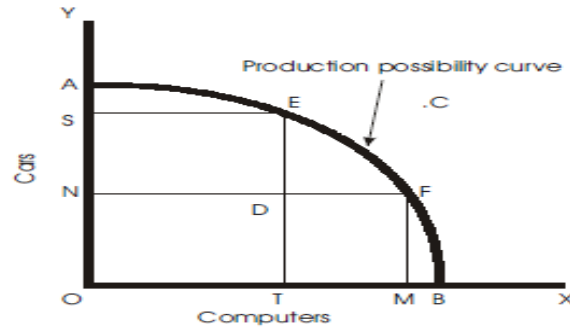


Fig. 2.1

وهكذا لتصنيع المزيد من الكمبيوترات يجب التضحية ببعض وحدات السيارات , مثلا السيارات يمكن أن تتحول إلى كمبيوترات .

إن معدل إنتقال منتج واحد إلى آخر يسمى معدل إنتقال الحدية (**MRT**) . وهكذا **MRT** بين السيارات والكمبيوترات هي وحدات السيارات (في حالتنا , 5000) , والتي يتم التضحية بها لإنتاج الكمبيوترات .

تزداد ال **MRT** عندما يزداد إنتاج سلعة و يقل إنتاج الأخرى . وهذا يجعل منحنى إمكانية الإنتاج مقعرا في الأصل .

إستخدامات منحى إمكانية الإنتاج

منحى إمكانية الإنتاج لديه العديد من الإستخدامات . التي تساعد في إيجاد حل لمشكلة الإنتاج الأساسية , ماذا وكيف ينتج و لمن تنتج السلع في الإقتصاد . بجانب أنه أينما قررت الحكومة تحويل مواردها مثلا من الضروريات إلى الرفاهيات , ربما تستخدم مفهوم منحى إمكانية الإنتاج . ويمكن أن يساعد أيضا في توجيه تحويل الموارد من الإستهلاك الحالي للسلع إلى السلع الرئيسية و زيادة السعة الإنتاجية للحصول على أعلى مستوى من الإنتاج .

تكلفة الفرصة

تكلفة الفرصة هو مصطلح يقصد به تكلفة شئ ما في حال إنعدام الفرصة (و الفوائد التي يمكن الحصول عليها من تلك الفرصة) , أو معظم البدائل القيمة السابقة .

بمعنى آخر إن تكلفة الفرصة لسلعة ما هي أفضل بديل قادم للتكلفة أو تحويل التكلفة .

جميعنا يعرف أن الموارد الإنتاجية نادرة, لذلك إنتاج سلعة واحدة يعني عدم إنتاج سلعة أخرى .إن السلعة التي تم التضحية بها تعد تكلفة حقيقية للسلعة المنتجة.

هذه هي تكلفة الفرصة دعنا نشرح هذا بالأمثلة . إفترض أن المنتج يمكن أن ينتج سيارة أو كمبيوتر بالمال الذي تحت تصرفه . إذا قرر المنتج إنتاج سيارة وليس كمبيوتر, عندها سوف تكون التكلفة الحقيقية للسيارة مساوية لتكلفة الكمبيوتر, مثلا البدائل السابقة. دعنا نأخذ مثال آخر لشرح المفهوم . مثلا إذا قررت الشركة بناء فنادق على أرض فارغة تملكها , فإن تكلفة الفرصة يمكن أن تصبح شئ اخر يمكن فعله مع الأرض وبدلا عن تمويلات الإنشاء .

عند بناء الفنادق , فإن الشركة ضيعت فرصة بناء مركز رياضي مثلا على تلك الأرض أو موقف سيارات أو مجمع سكني وهكذا.

بمعنى أبسط , إن تكلفة الفرصة في قضاء يوم ترفيهي في رحلة صغيرة مع الأصدقاء, يمكن أن تكون هي كمية المال الذي كان يمكن أن تكسبه إذا أفنيت ذلك الوقت للعمل الإضافي . لا ينبغي تقييم تكلفة الفرصة من الناحية النقدية , ولكن فضلا عن ذلك يجب أن يتم التقييم من ناحية أي شئ له قيمة عند شخص أو الأشخاص اللذين يقومون بالتقييم .

يعتبر النظر في تكاليف الفرصة البديلة أحد الإختلافات الرئيسية بين مفاهيم التكلفة الاقتصادية و تكلفة المحاسبة .

يعتبر تقييم تكلفة الفرصة أساسا لتقييم التكلفة الحقيقية لأي فعل . أبسط طريق لتقييم تكلفة الفرصة لأي قرار إقتصادي فردي هو النظر في (ما هو الإختيار البديل القادم الأفضل الذي يمكن إتخاذه؟) إن تكلفة الفرصة لدفع رسوم الكلية يمكن أن تكون قادرة على شراء بعض الملابس . إن تكلفة الفرصة لأخذ إجازة الى قوا يمكن أن يعادل دفع مال لشراء دراجة هوائية .

من الملاحظ أن تكلفة الفرصة ليست مجموع البدائل المتاحة , ولكن فضلا عن ذلك هي فائدة لأفضل بديل بينهم.

إن مفهوم تكلفة الفرصة يمكن شرحه برسم بياني يوضح تكلفة الفرصة بين أي سلعتين معينتين ينتجها إقتصاد معين. من المعلوم في الإقتصاد في منحنى إمكانية الإنتاج ,

كما هو موضح في العنصر 2.1 أعلاه . ناقش الإقتصاد التصوري أعلاه الذي ينتج فقط السيارات والكمبيوترات , أن الإقتصاد سوف يكون قادرا على تشغيل (ppc) - منحنى إمكانية الإنتاج- إذا كانت جميع الموارد (المدخلات) تم إستغلالها بالكامل و أستخدمت بشكل ملائم (بكفاءة) .

إن دمج السيارات والكمبيوترات المنتجة تحديدا يعتمد على الآليات المستخدمة لتقرير توزيع الموارد مثلا(دمج بعض الأسواق , الحكومات , التقاليد و ديموقراطية المجتمع) .

إن مفهوم تكلفة الفرصة أصبح شائعا جدا في الاونة الاخيرة . ويستند التحليل الحديث لتحليل تكلفة الفائدة على نظرية تكلفة الفرصة البديلة فقط.

إن تحليل تكلفة الفائدة يعتبر وسيلة إرشادية لتقرير قيادة الأعمال في الإقتصاد الحديث . على الرغم من أن تكلفة الفرصة من الصعب قياسها , فإن أثرها يكون عالمي وحقيقي جدا على مستوى الأفراد .

إن المبدأ وراء مفهوم الإقتصاد تكلفة الفرصة يطبق على جميع القرارات , ليست الإقتصادية فقط .

أسئلة للمراجعة

- 1- ماذا تقصد بمشكلة الإقتصاد؟ كيف تتصاعد مشكلة الإقتصاد؟
- 2- ماهي مشاكل الإقتصاد الرئيسية؟
- 3- ما هو منحنى إمكانية الإنتاج؟ أشرح مستعينا بالرسم البياني .
- 4- أعطي معنى لمصطلح تكلفة الفرصة .
- 5- لماذا شكل منحنى إمكانية الإنتاج مقعرا في الأصل؟
- 6- ماذا تقصد بمعدل إنتقال الحديدية؟
- 7- عرف فرصة التكلفة الحديدية من خلال منحنى إمكانية الإنتاج . (NCERT)
- 8- أعطي مثالين للإنتفاع من الموارد . (NCERT)
- 9- الإقتصاد دائما ينتج على , ولكن ليس داخل PPC أعطي أسبابا . (NCERT)
- 10 – أذكر العناصر التي تقود للإنتقال في PPC ؟ (NCERT)
- 11 – قدم مثالين لنمو الموارد . (NCERT)
- 12 – لماذا التقدم التكنولوجي أو نمو الموارد نقل ال PPC إلى اليمين ؟ (NCERT)
- 13 – أذكر أي مشكلتين رئيسيتين تواجه الإقتصاد . (NCERT)
- 14- ماذا تعني الزيادة في فرصة التكلفة الحديدية من خلال ال PPC ؟ (NCERT)
- 15- ماهي مشكلة الإقتصاد الرئيسية؟
- 16- ميز بين تقنية كثافة رأس المال وكثافة العمال في الإنتاج .
- 17- ماهي أهمية إستخدامات ال PPC ؟
- 18- أشرح مفهوم تكلفة الفرصة مستعينا بالأمثلة .

الوحدة الثانية

الفصل الأول

الوحدة الثانية

الفصل الأول

سلوك المستهلك

توازن المستهلك – تعظيم المنفعة

تبدأ نظرية الطلب مع إختبار سلوك المستهلكين . في حياتنا العادية فإننا نتعامل بطرق مختلفة عند شراء وإستهلاك السلع والخدمات .

إن أبسط الحسابات و الأسباب الإنسانية التي إتخذناها أثناء عمل أي تعاملات تم تحويلها إلى مبادئ تقودنا للوصول إلى الإكتفاء أو التوازن في إطار الإقتصاد .

عندما نذهب للتسوق , فإننا نقرر مسبقا , ماهي السلعة التي نود شراءها وكم سوف ننفق . مما يشعرنا كأننا نريد أن نحصل على معظم ما ننفقه . بمعنى آخر , فإننا دائما نريد المزيد من كل شيء ومن أجل ذلك الغرض فإننا نتفاوض ونتوصل لسعر متفق عليه ومن ثم نكون جاهزين لدفعه بسعادة . لذلك من الضروري أن تكون على علم بسلوك المستهلكين , والذي يشكل أساس نظرية الطلب .

من المفترض أن المستهلكين عقلانيين, بالنظر إلى دخله النقدي وأسعار السلع , فإن المستهلك يحاول دائما تحقيق أقصى قدر من إكتفائه . وهو كذلك , للوصول لأقصى رفاهة (حالة من الرفاه) عن طريق إنفاق الأموال المتوفرة على مختلف السلع . من المفترض أن رضا المستهلك يحدث عن طريق إستهلاك سلعة قابلة للقياس (مقاسة من حيث المال) , على الرغم من أنه في الحياة الحقيقية من المستحيل قياس الإكتفاء لأنه كيان نفسي .

إننا فقط نشعر بمرحلة الإكتفاء ونعبر عن نفس الشيء بطرق مختلفة . نحن نعبر عن الإكتفاء بسلوكياتنا مثل الضحك , القفز بإثارة أو أي طرق أخرى . لذلك نحن لا نستطيع قياس الإكتفاء بمقياس كمي , بينما نحن قادرين على قياس الزمن بالثواني , والوزن بالكيلوجرام والطول بالأمتار . بالإضافة إلى ذلك أيضا كل مستهلك من المفترض أن يكون على دراية بإحتياجاته . علاوة على ذلك فإنه يملك جميع المعلومات التي لها علاقة بالسوق , وتوفر السلع , أسعار السلع في زمن محدد وهكذا . كل مستهلك يستخدم هذه المعلومات بطريقة ما لتحقيق أقصى قدر من إكتفائه الذاتي.

لشرح توازن المستهلكين مثلا كيف يمكن لمستهلك تحقيق أقصى إكتفاء عن طريق إنفاق دخل أمواله على وحدات سلع معينة , إنها تستحق أن تكون على دراية ببعض الشروط المهمة المستخدمة لشرح مختلف مفاهيم ونظريات الطلب . وهي التي مشروحة أسفل :

المنفعة

تعرف المنفعة على أنها قوة السلعة أو الخدمة التي تلبي إحتياجات الإنسان . عرف الإقتصاديون الإكتفاء على أنه منفعة. إنه مفهوم موضوعي وذلك مختلف من شخص لآخر .

كما نص عليه مسبقا , إنها تثبت في فكر شخص ما وبذلك لايمكن قياسه وفقا للمقياس الكمي . بالرغم من أن الحدية والإكتفاء يستخدمان كمترادفات, لذلك يجب علينا ملاحظة أن المنفعة هي الإكتفاء المتوقع بينما الإكتفاء يتضمن " تحقيق الإكتفاء" .

المنفعة الكلية

هي كمية المنفعة (الإكتفاء) الذي يحصل عليها المستهلك عن طريق إستهلاك جميع وحدات السلع . إذا كان هنالك وحدات n من السلع وكانت المنفعة الكلية هي مجموع الوحدات لجميع وحدات n للسلع . لذلك إذا كان هنالك أربعة وحدات من السلع , فإن المنفعة الكلية تكون كالآتي ,

$$U = U_1(n_1) + U_2(n_2) + U_3(n_3) + U_4(n_4)$$

بينما $U =$ المنفعة الكلية : U_1, \dots, U_4 هي وحدات منافع n_1, \dots, n_4 من السلع.

لذلك , إذا إستهلك المستهلك أول تفاحة فإن المستهلك سيحصل على 12 وحدة منفعة من الإكتفاء , 10 وحدات منفعة من التفاحة الثانية , 9 وحدات منفعة من الثالثة و 7 وحدات من التفاحة الرابعة بعد ذلك فإن مجموع وحداته منافعه يكون كالآتي

$$U = 12 + 10 + 9 + 7 = 38$$

فبالتالي المنافع للسلع المختلفة هي مضافة . وذلك يعني أن منافع السلع المختلفة مستقلة عن بعضها البعض . أشقت المنفعة من أن سلعة واحدة لا تؤثر على الأخرى .

المنفعة الحدية

تعرف المنفعة الحدية بأنها الإختلاف في المنفعة الكلية بسبب التغير في وحدة إستهلاك السلعة لكل وحدة من الزمن . كما يمكن تعريفها أيضا بأنها الإضافة الموضوعية للمنفعة الكلية عن طريق إستهلاك وحدات إضافية من السلع . مثلا , إذا كانت المنفعة الحدية لثلاثة كباي من الشاي هي 18 وحدة منفعة وأثناء إستهلاك الرابعة إرتفع ليصل إلى 20 , إذن فإن المنفعة الحدية تكون $20 - 18 = 2$ وحدة منفعة. لذلك فإن إستهلاك أكثر من كباية شاي واحدة , فإن المنفعة تصبح مضافة , وبذلك يحصل المستهلك على 2 وحدة منفعة. يمكن أن نعبر عن المنفعة الحدية كالآتي

$$MU = \frac{\Delta TU}{\Delta Q}$$

بما أن $MU =$ المنفعة الحدية , $\Delta TU =$ التغير في المنفعة الكلية , $Q\Delta =$ التغير في الكمية المستهلكة . إن مصطلح ' وحدة منفعة ' , أستخدم عن طريق Marshall كوحدة قياس للمنفعة . التعبير التالي يمكن إستخدامه أيضا لإيجاد المنفعة الحدية :

$$MU = TU_n - TU_{n-1}$$

بينما , $TU_n =$ المنفعة الكلية لوحدات n من السلع ومنفعة TU_{n-1} من سلعة $n-1$ th . لذلك , إذا كان TU من الوحدة الثانية (وحدات n) من التفاح هو 13 و TU من الوحدات السابقة $n-1$ (1) هو 7 , فإن MU هو $13 - 7 = 6$.

إن مفهوم المنفعة الكلية والمنفعة الحدية موضح في جدول المنفعة التالي :

Units of apples	Total utility	Marginal utility
1	7	$7 - 0 = 7$
2	13	$13 - 7 = 6$
3	18	$18 - 13 = 5$
4	22	$22 - 18 = 4$

5	25	25 - 22 = 3
6	27	27 - 25 = 2
7	28	28 - 27 = 1
8	28	28 - 28 = 0

عندما يأكل المستهلك التفاحة الأولى , فإن منفعة الكلية تصبح 7 ومن التفاحة الثانية تصبح 13 وهكذا . إن العمود الثالث يوضح المنفعة الحدية , التي تتناقص عندما يزيد المستهلك وحدات التفاح . توضح أيضا عندما تصل المنفعة الحدية أقصى حد , فإن المنفعة الحدية تصبح صفرا عند الوحدة الثامنة من التفاح . من الموضح أيضا أن المنفعة الكلية هي مجموع من المنافع الحدية الأولى والثانية والثالثة وهكذا . وهكذا عندما تصل الوحدة الثامنة من التفاح ,

$$TU = MU_1 + MU_2 + MU_3 + MU_4 + \dots + MU_n(8)$$

$$28 = 7 + 6 + 5 + 4 + \dots + 0$$

قانون تناقص المنفعة الحدية

يعتبر واحدا من أهم القوانين بالنظر إلى الإكتفاء من الإحتياجات البشرية وهو معروف بقانون تناقص المنفعة الحدية .

القانون يشرح الإحساس العام لكل مستهلك . إفتراضا أن الشخص بدأ بإستهلاك التفاح واحدة تلو الأخرى . فإن التفاحة الأولى تعطيه أقصى حد من الإكتفاء بينما أنه لربما في مزاج يريد أخذ بعض الطعام في ذلك الوقت الذي يشبع فيه شهيته.

عندما يتناول التفاحة الثانية , يصل إلى إكتفاء أقل بسبب أنه مع مرور الوقت يكون مسبقا أشبع جزءا من شهيته . أما عندما يتناول الثالثة و أكثر فإنه يستسلم لأقل إكتفاء أو منفعة .

وذلك يعني في كل مرة يزيد فيها المستهلك إستهلاكه , فإنه يحصل على القليل والقليل من الإكتفاء .

يميل الإكتفاء أيضا ليصبح صفرا عندما يشعر المستهلك بالإشمزاز تماما من أخذ المزيد من التفاح . إذا أخذ المزيد, يتحول إكتفائه إلى سلبي أو المنفعة أصبحت الآن مضررة .

وبالتالي ينص قانون تناقص المنفعة الحدية على أن الإكتفاء الإضافي للشخص يستمده عندما يبدأ إستهلاك السلع في الإنخفاض عندما يستهلك المزيد والمزيد من تلك السلع .

وقال مارشال , " فإن المنفعة الإضافية التي يستمدها الإنسان من زيادة معينة من خزنه للأشياء تتناقص مع كل زيادة لمدخراته التي يمتلكها مسبقا " .

يوجد سببين مهمين لتناقص المنفعة الحدية و هما كالآتي :

أ- كل إحتياج محدد **Satiable** "يمكن تلبيةه " : بالرغم من أن هنالك إحتياجات غير محدودة , فإنه يمكن الإكتفاء من إحتياجا واحدا . لذلك , عندما يستهلك المستهلك المزيد والمزيد من السلعة , فإنه يلبي إحتياجاته ولا يرغب أن يكون هنالك أي زيادة في السلعة . تسقط منفعة الحدية عند إستهلاكه للمزيد.

ب- السلع بدائل غير مكتملة لبعضها البعض. مثلا سلعة واحدة لايمكن إستخدامها بالضبط مكان الأخرى : الإكتفاء من أي بضاعتين ليس واحدا .
مختلف السلع تلبي مختلف الإحتياجات . إذا كانت إحدى السلع يمكن إستبدالها بأخرى , يمكنها أن تلبي إحتياجات أخرى . بالتالي , فإن المنفعة الحدية لن تسقط ولكن تزداد .

يمكن شرح القانون بمساعدة الجدول و الرسم التالي 3.1:

Units (Apples)	TU	MU
1	10	10
2	18	8
3	22	4
4	24	2
5	25	1
6	25	0
7	32	-7
8	44	-12

أثناء أن المستهلك يستهلك المزيد والمزيد من وحدات التفاح , فإن المنفعة الكلية (TU) تتزايد بينما المنفعة الحدية (MU) تتناقص بإستمرار وتصبح صفرا عند الوحدة السادسة .

عندما يستهلك المستهلك المزيد , تصبح المنفعة سالبة . ومن الملاحظ أنه عندما تصل المنفعة الكلية (TU) لأقصى حد , فإن المنفعة الحدية (MU) تصبح صفرا .

دعنا الان نشق منحنى المنفعة الكلية (TU) من الجدول أعلاه كما هو موضح في الأسفل.

تقاس المنفعة الحدية بالمحور الطولي **Y** بينما تقاس وحدات التفاح بالمحور الطولي **X**.

المنفعة الحدية (MU) هي منحنى حدي يسقط إلى الأسفل من اليسار إلى اليمين . وهذا يمثل تناقص منحنى المنفعة الحدية . كما هو موضح في الرسم التالي 3.1:

وتصبح المنفعة الحدية صفرا عندما يشتري المستهلك ست تفاحات . وأثناء إستهلاكه للمزيد تصبح المنفعة الحدية سالبة .

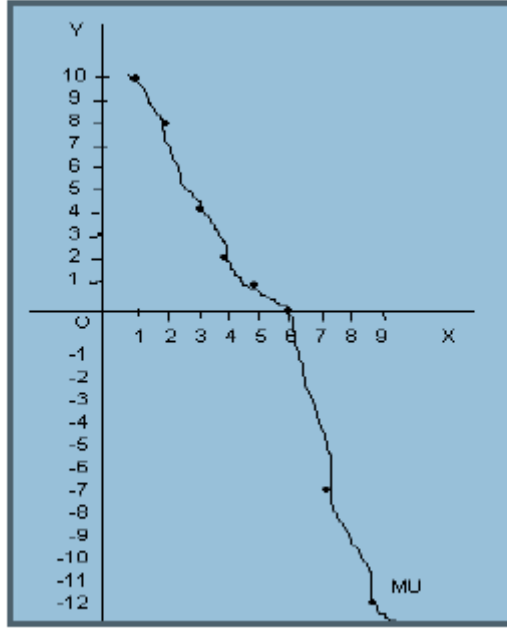


Fig. 3.1

إن قانون تناقص المنفعة الحدية له حدود معينة . وهي :

- 1- إذا كانت وحدات السلع المستهلكة ليس لها نفس الحجم والشكل , فإن القانون لا يمتلك السلعة . في التوضيح المشروح في الأعلى , فإن وحدات التفاح يفترض أن تحمل نفس الشكل والحجم .
- 2- القانون لا يمتلك السلعة عندما يكون هناك فراغ زمني كافي بين إستهلاك الوحدتين . على سبيل المثال , إذا تناولنا التفاحة الثانية بعد فترة زمنية طويلة , ربما نشعر بالجوع وبالتالي سيزداد الإكتفاء بدلا عن التناقص .
- 3- ينبغي أن لا يرتبط نوق المستهلك بقانون إمتلاك السلعة. وذلك يعني أن الشخص يجب عليه أن يستهلك كل وحدات السلعة بنفس الرغبة والمتعة .
- 4- القانون لا يطبق على المال , كما يقال كلما إمتلك الشخص المال كلما أراد المزيد .
- 5- التغيير في دخل المستهلك سوف يدحض القانون . إذا إزداد دخل المستهلك أو تناقص أثناء وقت الإستهلاك لمجموعة معينة من السلع , فإن المنفعة الحدية لن تسقط كما ذكر أعلاه .

إن قانون تناقص المنفعة (الإضافي) الحدية تشرح توازن المستهلك في حالة أن السلعة واحدة . سيقوم المستهلك بشراء متتالي لوحدات السلعة حتى تصبح المنفعة الحدية للسلعة

مساوية للسعر . وهكذا ، بالنسبة للسلعة الواحدة x ، فإن المستهلك في حالة إتزان عندما تكون المنفعة الحدية لـ x مساوية لسعرها في السوق (P_x) . رمزياً ،

$$MU_x = P_x$$

في حالة أن السعر يتناقص ، سوف يشتري المزيد والمنفعة الحدية سوف تتناقص إلى مستوى السعر .

إذا ارتفعت الأسعار ، سوف يكون الشراء أقل وسوف ترتفع المنفعة الحدية حتى تصل لمستوى سعر جديد . وهكذا ، فإن المساواة بين المنفعة الحدية والسعر تشير إلى وضع إتزان المستهلك عندما يتم شراء وإستهلاك سلعة واحدة .

أسئلة للمراجعة

- 1- أذكر نص قانون تناقص المنفعة الحدية .
- 2- عرف المنفعة الكلية .
- 3- عرف المنفعة الحدية .
- 4- كيف تم إشتقاق المنفعة الكلية من المنفعة الحدية (NCERT)؟
- 5- ماذا تعني بعقلانية المستهلك ؟
- 6- هل الإكتفاء يمكن قياسه ؟
- 7- عرف المنفعة.
- 8- وضح أن منفعات السلع المختلفة إنها مضافة .
- 9- أشرح قانون تناقص المنفعة الحدية مستعينا بالرسم .
- 10- لماذا تتناقص المنفعة الحدية؟
- 11- ماهي إفتراضات قانون تناقص المنفعة الحدية؟
- 12- هل القانون يطبق على المال ؟
- 13- ماهي حالة توازن المستهلك ؟ أشرح

الوحدة الثانية

الفصل الثاني

الوحدة الثانية

الفصل الثاني

الطلب وقانون الطلب

مغنى الطلب

في الإقتصاد ، الطلب يعني الرغبة في إمتلاك سلعة مدعومة بالمال الكافي ودفعه لشراء السلعة المطلوبة . وهكذا ، فإننا في الإقتصاد نركز فقط على الطلب ، وهو أمر فعال مدعوم بعرض كافي من القوة الشرائية ، بمعنى ، مع فعالية الطلب . وهكذا ، إذا رغب شخص في شراء سيارة ، ينبغي عليه إمتلاك المال الكافي لشراء تلك السيارة ، فقط حينها يصبح الطلب فعال .

ومن الجدير بالذكر هنا أيضا أن الطلب لا يكتمل ما لم يكون المستهلك له الرغبة لشراء السلعة أو الخدمة .

الشخص الذي لديه الرغبة والمال الكافي ولكن في زمن محدد ، ربما لا يكون لديه الرغبة لشراء السلعة بسبب التغيرات المفاجئة في ذوقه أو أفضلياته . مثلا ، عندما يذهب شخص لصالة العرض ليشتري سيارة أحلامه ولكن عجز عن الشراء ، وذلك لأنه فقط لم يجد لونه المفضل . علاوة على ذلك ، الطلب على السلعة هو دائما يعبر عنه أنه مرتبط بسعر محدد وفي زمن محدد . لذلك ، ربما نعرف طلب السلعة على أنه الكمية منه ، والذي سوف يتم شرائه لكل وحدة من الزمن بسعر محدد . **وفقا ف.بنهام " الطلب لأي شئ عند سعر محدد هو القدر منه والذي سوف يتم شرائه لكل وحدة من الزمن لذلك السعر " .**

هناك تعريفا جيدا آخر للطلب قدمه بوبر والذي ينص على "أن الكميات المختلفة للسلع المحددة أو الخدمات التي يريد المستهلك شراءها من سوق معين في فترة زمنية محددة بأسعار مختلفة ، أو بدخل مختلف ، أو بأسعار مختلفة للسلع ذات الصلة " .

دستور الطلب . الطلب في الإقتصاد دائما يرجع إلى الجدول . إنه ليس كمية فردية . الكمية التي يتم شراءها عند سعر محدد تسمى بالكمية المطلوبة .

متطلبات السوق

متطلبات السوق هي المجموع الكلي من متطلبات الأفراد المستهلكين , اللذين يشترون السلعة من السوق . جدول طلب السوق كما هو موضح في الأسفل :

Price (per unit)	A's demand	B's demand	C's demand	Market demand (A + B + C)
1	8	9	10	27
2	7	6	9	22
4	6	4	8	18

6	5	3	7	15
8	4	2	6	12
10	3	1	5	9

دعنا نفترض أن هنالك ثلاثة مستهلكين **A,B,C** . جدول إحتياجهم الفردي مذكور على التوالي في العمود **2,3,4** .

نفترض أن طلب السوق هو مجموع **A's** و **B's** و **C's** من التفاح .

وجدنا أن جدول طلب السوق أيضا يتعامل بنفس الطريقة عند طلب الأفراد للسلعة . وهو كذلك , في السعر المنخفض نجد أن الطلب يزداد والعكس .

منحنى طلب السوق هو توضيح بياني لمتطلبات السوق ومشتق من خلاصة الأفقي / الجانبي للأفراد , منحنى طلب السوق كما هو موضح في الرسم 4.1 . عند ميل منحنى

طلب الأفراد للأسفل من اليسار إلى اليمين , فإن منحنى طلب السوق أيضا يميل نحو الأسفل إلى اليمين .

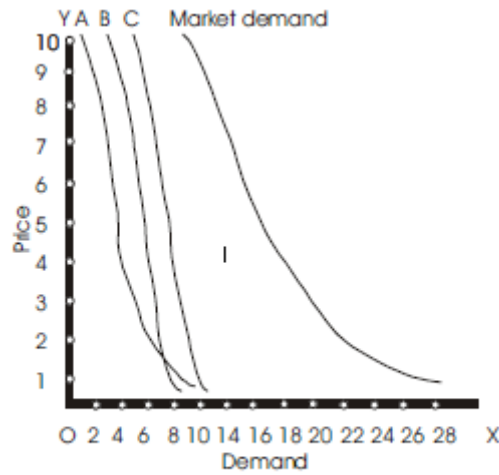


Fig. 4.1

محددات الطلب

يعتمد طلب المنتج على العديد من العوامل . أهمها سعر المنتج , دخل المستهلك , ذوق , موضة وأسعار السلع ذات الصلة .

يمكن وضعه في شكل دالة كما يلي :

$$D_x = f(P_x, I, P_y, T, F...)$$

بينما $D_x =$ طلب السلعة x , $P_x =$ سعر السلعة x , $I =$ دخل المستهلك , $P_y =$ أسعار السلع ذات الصلة , $T =$ الذوق و $F =$ الموضة .

وهكذا , يعتمد طلب السلع على العوامل التالية :

- 1- **سعر السلعة** : يعتبر سعر السلعة عنصر مهم الذي يحدد طلب السلعة . عندما يرتفع سعر السلعة , يشتري المستهلك أقل , وعندما يتناقص السعر يتزايد الطلب . هنا , نفترض الأشياء الأخرى (العناصر) أن تبقى ثابتة . مثلا مع ثبات العناصر الأخرى.
- 2- **دخل المستهلك** : إن طلب السلع يعتمد على دخل الأشخاص . كلما زاد الدخل , زاد طلب السلعة . زيادة الدخل تعني المزيد من القوة الشرائية . يجتهد الأشخاص لشراء المزيد عندما يزيد دخلهم . من ناحية أخرى , إذا إنخفض الدخل فإن الطلب للسلعة أيضا ينخفض .

3- أسعار السلع ذات الصلة : تنقسم السلع ذات الصلة إلى نوعين بديلة ومكملة . السلع البديلة يمكن أن تستخدم بالتبادل . مثلا الشاي والقهوة تعتبر سلع بديلة .

إذا كان الشاي مفضل , يمكن أن يستخدم الشخص القهوة والعكس . أما السلع المكملة تطلب معا مثل الخبز والقشطة والسيارة والبتروول .

عندما ينخفض سعر السلعة البديلة , فإن الطلب على تلك السلعة ينخفض , وعندما يرتفع سعر السلعة البديلة , فإن الطلب لتلك السلعة يزداد . في حالة السلع المكملة , فإن التغيير في سعر أي من السلعتين أيضا يتأثر بطلب الأخرى . مثلا , إذا كان الطلب لمركبتين ينخفض فإن طلب البتروول أيضا ينخفض .

4- ذوق وأفضليات المستهلك : يوجد هنالك عناصر مهمة , تؤثر على طلب المنتج . إذا كان الذوق والأفضليات مفضلين , فإن الطلب على السلعة سوف يكون كبير . من ناحية أخرى , عندما تصبح إحدى السلع خارج نطاق الموضة أو ذوق و أفضليات الأشخاص ولم تعد مفضلة فإن الطلب ينخفض .

جدول الطلب ومنحنى الطلب

جدول الطلب مسطح الشكل , الذي يوضح إختلاف كميات السلعة التي سوف تتطلب بأسعار مختلفة . إنها تشرح كمية السلع التي سوف يتم شرائها بأسعار مختلفة . جدول الطلب موضح بالأسفل :

Price of apples per unit (in Rs.)	Quantity demanded (in nos.)
8	5
6	7
4	8
2	10

من الواضح من الجدول , أنه عندما يكون سعر التفاح 8 روبية فإن المستهلك يطلب 5 تفاحات و عندما ينخفض السعر ليصل إلى 2 روبية لكل واحدة , فإن الطلب على التفاح يرتفع ليصل إلى 10 وحدات . وبالتالي فإن السعر والكمية المطلوبة يوضح علاقة عكسية .

بناء على جدول الطلب أعلاه , فإنه يمكننا أن نشق منحنى طلب الأفراد .

منحنى الطلب هو تمثيل تخطيطي لجدول الطلب . وهذا واضح في الرسم 4.2 بالأسفل .

تقاس أسعار التفاح بالمحور الطولي Y وتقاس الكميات المطلوبة بالمحور الطولي X .

A, B, C, D هي مختلف تجميعات السعر والكمية المطلوبة . بربط تلك النقاط , فإننا نحصل على منحنى طلب dd المنحدر للأسفل إلى اليمين , مشيراً إلى علاقة عكسية بين السعر و الكمية المطلوبة .

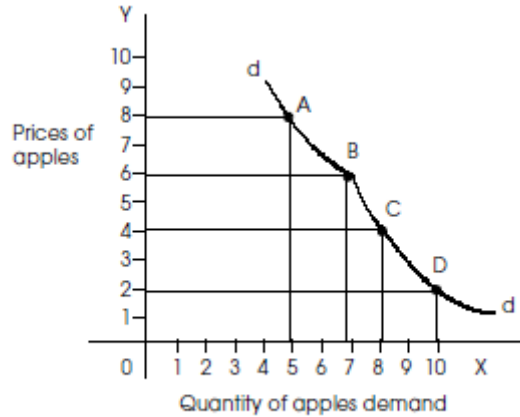


Fig. 4.2

قانون الطلب

يعبر قانون الطلب عن العلاقة الوظيفية بين السعر والكمية المطلوبة من السلع . يعد واحداً من أهم القوانين المهمة في نظرية الاقتصاد . وفقاً لهذا القانون , تظل الأشياء الأخرى ثابتة (تظل العوامل الأخرى ثابتة) , إذا تناقص سعر السلعة فإن الكمية المطلوبة منه سوف تتصاعد وإذا تزايد سعر السلعة فإن كمية المطلوبة سوف تتناقص . وبالتالي , فإننا نشترى المزيد من وحدات التفاح عندما يقل سعره من 4 روبية للوحدة إلى 2 روبية للوحدة . ينطبق قانون الطلب فقط عند مقابله لبعض الشروط , والتي ذكرت في الأسفل .

إفتراضات القانون

يفترض قانون الطلب الآتي :

- 1- دخل المستهلكين لا يتغير . إذا زاد دخل المستهلكين أو تناقص فإن القانون لا يمتلك السلعة .
- 2- تظل أذواق وتفضيلات الناس ثابتة لا تتغير : و
- 3- أسعار البدائل و المكملات لا تتغير .

قانون الطلب يمكن شرحه بمساعدة جدول الطلب ومن خلال منحنى الطلب . جدول الطلب كما هو موضح في الأسفل .

<i>Price of apples per unit (in Rs.)</i>	<i>Quantity demanded (in nos.)</i>
8	5
6	7
4	8
2	10

من الواضح في الجدول أنه عندما يكون سعر السلعة هو 8 روبية لكل وحدة , فإن المستهلك سيشتري 5 وحدات فقط و عندما يكون 2 روبية لكل وحدة , فعندها سيشترون عشرة وحدات من السلعة . لذلك , بينما السعر يتناقص , فإن المستهلك يشتري المزيد من السلعة والعكس .

منحنى الطلب المرسوم من هذا الجدول موضح في الرسم 4.3. ففي المحور X الكمية مقاسة . وكذلك المحور Y فإن سعر السلعة مقاس.

عن طريق ربط مختلف النقاط أو مجموعات الأسعار والكميات المطلوبة .

فإننا نحصل على منحنى dd يسقط نحو الأسفل من اليسار إلى اليمين . وهذا معروف بمنحنى الطلب .

منحنى الطلب بوضوح يشير إلى أن ذاك السعر يرتبط بعلاقة عكسية مع كمية المطلوبة . عندما يتناقص السعر , يزداد الطلب و ينكمش عندما يرتفع السعر . ومن الذي يجب ملاحظته هنا إننا نفترض "عناصر أخرى" أن تكون ثابتة .

وبالتالي, أي تغيير في تلك العناصر مثل الذوق , الموضة , الدخل أو أسعار السلع ذات الصلة إلخ , سوف تدحض قانون الطلب . وفي تلك الحالة , فإن منحنى الطلب سوف لن يتعامل بالإسلوب المذكور أعلاه . مثلا , إذا زاد دخل المستهلك في الوقت الذي تصاعدت فيه أسعار السلع , ففي هذه الحالة لن يتجه الطلب نحو الأسفل . بل على العكس ربما يزداد . نحن لا نتضايق عندما ترتفع أسعار السلع عندما يرتفع دخلنا أيضا .

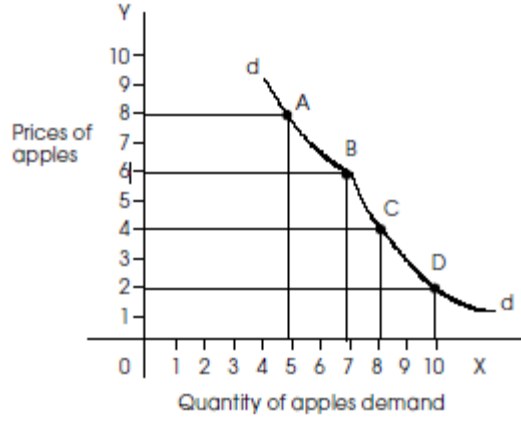


Fig. 4.3

لماذا يعمل بقانون الطلب

يميل منحنى الطلب ميلاً كبيراً نحو اليمين . وهذا بسبب العمل بقانون تناقص المنفعة الحدية . عندما يتناقص سعر السلعة ، فإن طلباً جديداً يظهر . كذلك المشتريين المتواجدين يشترون المزيد . عندما تصبح سلعة معينة أرخص سيشتريها بعض الأشخاص تفضيلاً على السلع الأخرى .

إذا كان قانون تناقص المنفعة الحدية صحيحاً ، فإن منحنى الطلب يجب أن ينحدر إلى الأسفل . وهذا فقط بسبب الإنحدار نحو الأسفل فإن منحنى الطلب يمثل الزيادة في الطلب بسبب تناقص أسعار السلعة .

بالإضافة إلى ذلك عندما يتناقص سعر السلعة ، فإن الدخل الحقيقي للأشخاص يزداد .

بمعنى آخر ، عندما يكون الأشخاص قادرين حالياً على شراء المزيد من السلع والخدمات على القدر الذي يملكونه من المال فإن هذا يسمى **أثر الدخل** .

وبنفس الطريقة ، عندما تكون السلعة رخيصة ، من الأفضل إستبدالها بسلعة أخرى ، تكون مفضلة وهذا يسمى **بالأثر البديل** .

كلا من أثر الدخل والأثر البديل معاً يزيدان سعة المستهلكين لشراء المزيد من السلع عندما تصبح أسعارها في مستوى أقل .

سبب آخر عند إنحدار منحنى الطلب نحو الأسفل هو أنه عندما تصبح السلعة أرخص ، يمكن وضعها لإستخدامات عديدة أو إستخدامات ليست طارئة جداً . وذلك مما يجعل الطلب كبيراً أيضاً عند تناقص السعر .

إستثناءات من قانون الطلب

يوجد القليل من الإستثناءات في قانون الطلب . وذلك يعني هذه الحالات التي لا يمتلك فيها القانون السلعة وهي :

1- توجد بعض السلع تسمى بي سلع **Giffen**. ففي هذه الحالة من السلع فإن قانون الطلب لا يمتلك السلعة . لاحظ السيد **Francis Giffen** أن أسعار البطاطا الأيرلندي عندما تزايدت في وقت سئ من السنين , تجاهل الناس الإنفاق على السلع الأخرى وازداد إنفاقهم على البطاطس . بسبب إرتفاع أسعار البطاطا وبالمقابل لا يوجد زيادة في الدخل , لذلك الآن هم فقراء جدا بالكاد يحصلون على اللحم ومنتجات الطعام الأخرى . لذلك للحفاظ على أنفسهم اضطروا لتناول المزيد من البطاطا . فإن الناس يطلبون المزيد من البطاطا عندما تزايد أسعاره والعكس . وهذا يسمى **بتناقض جيفن Giffen Paradox** (أيضا يمكنك قراءة ملاحظات عن سلع **Giffen** في نهاية هذا الجزء).

2- في حالة الإستهلاك الواضح , كما أشار إليه **Thorstein Veblen** منحى الطلب لا ينحدر نحو الأسفل . في بعض الأحيان يشتري الأشخاص بعض المنتجات ليظهروا حالتهم الإجتماعية في المجتمع . إن إمتلاك هذه السلع , يشعرهم بأنهم ربما وصلوا إلى مستوى عالي من الحالة الإجتماعية في حياتهم . تلك السلع مثل المجوهرات وبعض الأحجار الكريمة الأخرى إلخ . الأشخاص من الطبقة الغنية يشتروا هذه السلع بسعر مرتفع جدا ليظهروا أنهم ينتموا إلى الطبقة المرموقة. (شاهد أيضا ملاحظات عن سلع **Veblen** في نهاية هذا الفصل).

3- قانون الطلب أيضا لا ينطبق على السلعة التي تحكم جودتها بأسعارها العالية . عند إرتفاع أسعارها , بعض الأشخاص يشترون المزيد من هذه السلعة مقارنة بسعرها عندما يكون أقل إعتقادا منهم أن الأسعار العالية أفضل من تلك الأسعار المنخفضة . هذا هو من الجهل المطلق أن الناس يتصرفون بهذه الطريقة.

4- التكهّنات (التخمين أو التنبؤ بحدث مستقبلي والتصرف وفقًا لذلك) هو إستثناء آخر لقانون الطلب . إذا تزايد سعر السلعة والأشخاص يتوقعون زيادة في السعر , فإنهم سوف يميلون لشراء المزيد من السلع في أعلى سعر على عكس ما يفعلونه عند إنخفاض السعر . من الملاحظ عندما يكون هناك زيادة في أسعار زيت الطعام في الأونة الأخيرة , فإن بعض الناس يشترون المزيد منه توقعًا منهم أن السعر في المستقبل سيكون أعلى .

التحرك الطولي والانتقالات في منحنى الطلب :

التمييز بين التحرك الطولي في منحنى الطلب والانتقالات في منحنى الطلب مهم جدا أثناء دراسة نظرية الطلب . التحرك الطولي لمنحنى الطلب يحدث عندما يكون هنالك تغير في سعر السلعة , وباقي الأشياء تظل كما هي .

وهذا أيضا يسمى بالتغير في طلب الكمية المطلوبة . وهذا هو التغير في الطلب بسبب التغير في سعر السلعة , وتظل الأشياء الأخرى متساوية.

بمعنى آخر , عندما يحدث زيادة أو نقصان في سعر السلعة يزداد الطلب , ومن الواضح بعد ذلك أن منحنى الطلب يظل كما هو فقط يتم تغيير وضع التوازن على منحنى الطلب.

وهذا يسمى التمدد أو الإنكماش في الطلب . وبالتالي , عندما ترتفع كمية السلعة المطلوبة بسبب إنخفاض في السعر فقط, يمكن القول أنه قد حدث تمدا في الطلب . وتنخفض الكمية المطلوبة بسبب ارتفاع السعر وهذا ما يسمى بالإنكماش في الطلب .

إن التمدد و الإنكماش في الطلب موضح في الشكل 4.4 .

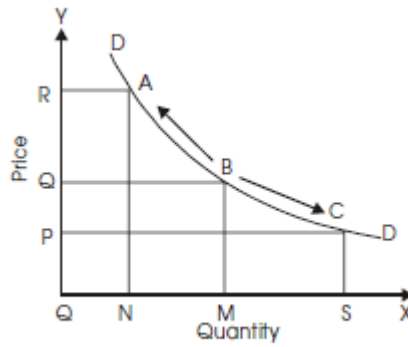


Fig. 4.4

على إفتراض أن عوامل أخرى مثل الأذواق والدخل وسعر السلع ذات الصلة ثابتة , منحنى الطلب المرسوم DD عند سعر OQ وسعر السلعة المطلوبة عند OM لذلك فإن نقطة التوازن تكون عند B.

إذا تناقص السعر عند OP, و تزايدت الكمية المطلوبة عند OS . ولكن المستهلك ظل في نفس منحنى DD , فقط عند تحرك موقع توازن من B إلى C .

في حالة ارتفاع السعر إلى OR , ينكمش الطلب إلى ON ويتحرك أيضا موقع التوازن من الشمال من B إلى A . وهذا يسمى بالإنكماش في الطلب .

يحدث التمدد والإنكماش في الطلب فقط بسبب التغير في سعر السلعة وتظل العناصر الأخرى ثابتة كما هي .

دعنا الآن نشرح الانتقال في منحنى الطلب . يتحرك منحنى الطلب من اليمين أو اليسار , بسبب أن التغير يحدث في العوامل الأخرى وليس في سعر السلعة . إن التغير في موقع منحنى الطلب بسبب هذه التغيرات يمكن أن يسمى بالزيادة والنقصان في الطلب .

بسبب أنه عندما يحدث تغير في عوامل مثل الأذواق , الأزياء وسعر السلع ذات الصلة , الدخل , إلخ فإن الانتقال في منحنى الطلب ينتقل إلى الأعلى أو إلى اليمين , فإن الزيادة في الطلب يقال قد حدثت .

وبالمثل , عندما يكون هناك قلة في المطلوب بنفس السعر بسبب التغيرات في العوامل الأخرى , فإن ذلك يسمى بالتناقص في الطلب .

هنا يتحول منحنى الطلب إلى اليسار , وهكذا فإن الزيادة في الطلب تحدث بسبب العوامل التالية :

1- الذوق , الأزياء/ تفضيلات أكثر ملائمة للسلعة.

2- إزدياد دخل المستهلكين

3- إرتفاع سعر البدائل

4- إنحسار سعر السلع المكملة .

5- زيادة ميل الناس للإستهلاك

6- إزدياد عدد المستهلكين

وبنفس الطريقة , الإنخفاض في الطلب ربما يحدث بسبب الأسباب الأتية :

1- الأذواق , الأزياء / تفضيلات غير ملائمة للسلعة.

2- تناقص دخل المستهلكين

3- تناقص سعر البدائل

4- إرتفاع سعر السلع المكملة

5- إزداد ميل الناس للإدخار .

الزيادة والنقصان في الطلب (الانتقال في منحنى الطلب) كما هو موضح في الشكل 5.4 . DD في منحنى الطلب عندما يكون السعر OP . في هذا السعر, فإن كمية ON قد تم شراءها. عندما يتناقص دخل المستهلكين يظل السعر ثابت , وينتقل منحنى الطلب إلى اليسار كما هو في

$D''D'$. يشتري المستهلك أقل من نفس السلعة . مثلا , ON الآن . عندما يرتفع سعر الدخل , يظل السعر نفس السعر , حينها يكون المستهلك قادرا على شراء المزيد مثلا ON في مثل هذه الحالة فإن منحنى الطلب ينتقل إلى اليمين كما هو موضح في $D'D'$.

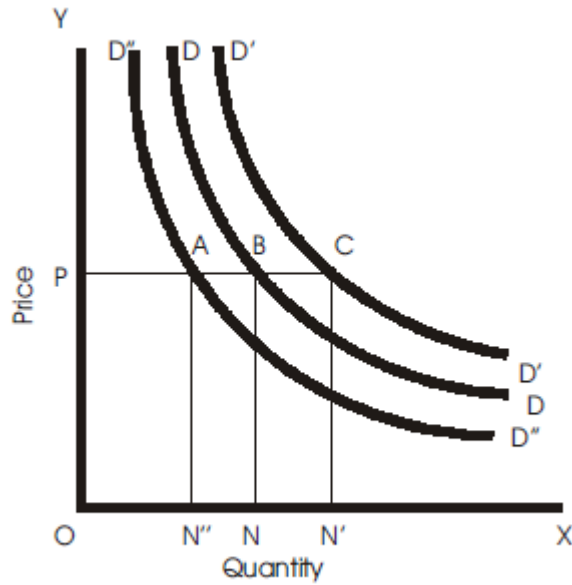
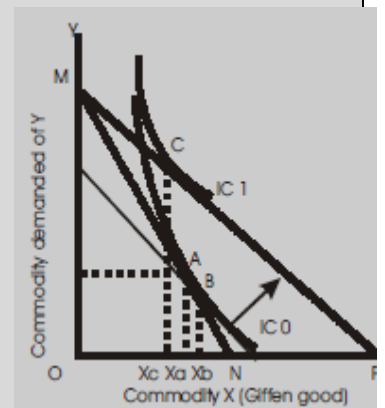


Fig. 4.5

ملاحظة في سلع Giffen

سلع جيفن لديها مرونة سعر إيجابية في الطلب . نعلم ذلك بالنسبة لمعظم المنتجات فإن مرونة سعر الطلب سلبية . بمعنى آخر فإن السعر والطلب يتجهان في إتجاهات عكسية . يتصاعد السعر للأعلى والكمية المطلوبة تنحسر نحو الأسفل , أو العكس .



تعتبر سلع **Giffen** إستثناءا من هذا.

عندما يرتفع السعر فإن الكمية المطلوبة أيضا تزيد والعكس صحيح .

من أجل تحقيق سلع **Giffen** يجب أن يصبح السعر الشئ الوحيد الذي يتغير ليحدث تغييرا في الطلب .

سلع **Giffen** سميت بعد ذلك بالسيد **Robert Giffen**, والذي نسب له هذا الإسم هو **Marshall** لأنه مؤلف هذه الفكرة في كتابه في كتابه مبادئ الإقتصاد .

المثال التقليدي الذي قدمه **Marshall** عن الجودة الرديئة للطعام الأساسي والطلب الذي يقوده الفقر مما يجعل المشترين غير قادرين على توفير المواد الغذائية المتميزة .

حيث عندما يرتفع سعر السلعة الأساسية الرخيصة , ولم يعد بإستطاعتهم تكملة نظامهم الغذائي بطعام أفضل, والذي يجب إستهلاكه أكثر من الطعام الأساسي .

كتب مارشال عام 1895 إصداراً عن مبادئ الإقتصاد :

كما أشار السيد **Giffen** , إن إرتفاع أسعار الخبز أحدث إستنزافاً كبيراً في موارد الأسر العاملة الأكثر فقراً و إرتفاع المنفعة الحدية لأموالهم كثيراً , لذلك فإنهم مضطرون للحد من إستهلاكهم للحوم و الأطعمة الغالية : و يظل الخبز هو الطعام الأرخص , الذي يمكنهم الحصول عليه و سيأخذوه و يستهلكون المزيد منه وليس الأقل .

هنالك ثلاثة شروط مسبقة لينشأ هذا الوضع :

- 1- يجب أن تكون السلعة المطلوبة سلعة أدنى
- 2- يجب أن يكون هنالك نقص في السلع القريبة البديلة , و
- 3- يجب أن تشتمل السلعة على نسبة مئوية كبيرة من دخل المشتريين

إذا تغير الشرط المسبق رقم 1 إلى " يجب أن تكون السلعة المطلوبة أدنى مما يجعل تأثير الدخل أكبر من تأثير الإحلال " .

ثم بعد ذلك فإن هذه القائمة تعرف الشروط اللازمة والكافية . ويمكن توضيح ذلك بالرسم أعلاه . في البداية فإن المستهلكين لهم الخيار بين إنفاق دخلهم في السلعة Y أو السلعة X كما هو موضح بالقطعة المستقيمة MN (بينما M تساوي مجموع الدخل المتوفر و ينقسم من خلال سعر السلعة إلى Y , و N تساوي مجموع الدخل المتوفر منقسماً من خلال سعر السلعة X) .

الخط MN معروف بأنه قيود ميزانية المستهلك . يقدم أفضلية للمستهلكين , كما أعرب عنه في منحنى السواء IC_0 , المزيج الأمثل من المشتريات لهذا الفرد هو النقطة A .

إذا كان هناك إنخفاض في سعر السلعة X , سيكون هناك تأثيرين . السعر المنخفض سوف يحدث تغير في الأسعار المتقاربة لصالح السلعة X , تسمى بأثر الإحلال .

وهذا يوضح عن طريق التحرك نحو الأسفل , منحنى السواء من النقطة A إلى النقطة B (محور قيود الميزانية حول منحنى السواء الأصلي) .

وفي نفس الوقت فإن الإنخفاض في السعر يتسبب في إزدياد قوة شراء المستهلكين , المعروف بتأثير الدخل (إنتقال خارجي لقيود الميزانية) . يتضح هذا من خلال الإنتقال خارج الخط المنقط إلى MP (حيث أن $P =$ إنقسام الدخل من خلال سعر السلعة X الجديد) .

تأثير الإحلال (من النقطة A إلى النقطة B) يرفع كمية السلعة X المطلوبة من X_a إلى X_b بينما تأثير الدخل يخفض الكمية المطلوبة من X_b إلى X_c .

التأثير الصافي هو الإنخفاض في الكمية المطلوبة من X_a إلى X_c مما يجعل السلعة X هي سلعة **Giffen** من خلال التعريف .

أي سلعة يكون فيها تأثير الدخل أكثر من تعويض تأثير الإحلال يكون هو سلعة **Giffen** .

كانت ورقة العمل الأولية في عام 2002 التي كتبها **Robert Jensen** و **Nolan Miller** مصدر إدعاء بأن الأرز و المكرونة هي سلع **Giffen** في جزء من الصين .

في عام 1991, أثبت كلا من **Battalio, kagel** و **kogut** أن مياه الكينين (مادة شبه قلوية) هي تمثل سلعة **Giffen** لفئران المعمل . بعض الأنواع من السلع الفاخرة مثل (الخمير الفرنسي الباهظ أو العطور المدعومة الناجحة) . تدعي أحيانا بأنها سلع **Giffen**

تدعي أن الإنخفاض في سعر تلك السلع الفاخرة يمكن أن يقلل الطلب وذلك بسبب أنه لم يعد ملموس كمنتج حصري أو فاخر . على كل حال , فإن الطبيعة الملموسة للسلع الفاخرة تتغير بشكل واضح مع إنخفاض جوهري في السعر .

وذلك لا يؤهلهم ليصبحوا جزءا من سلع **Giffen** , بسبب تحليل سلع **Giffen** تفترض أن فقط دخل المستهلكين أو مستوى الأسعار المتقاربة يتغير , وليس طبيعة السلعة نفسها . إذا أحدث التغير في السعر تعديلا في إدراك المستهلكين للسلعة , ففي هذه الحالة ينبغي تصنيفهم بسلع **Veblen** .

سلع **Veblen**

السلعة هي سلعة **Veblen** إذا كانت أفضلية الناس لشرائها إزدادت أثناء التوجه الوظيفي لأسعارها .

التعريف لا يتطلب أن أي من سلع **Veblen** تكون موجودة حقيقة .

على كل حال , إدعاء أن بعض من السلع الفاخرة , مثل الخمر الباهظة و العطور هي سلع **Veblen** , فإن ذلك يقلل أسعارهم أي أنه يقلل أفضلية الناس لشرائهم بسبب أنهم لم يعودوا ملاحظين كمنتج حصري أو فاخر .

إن تأثير **Veblen** أطلق بعد الإقتصادي **Thorstein Veblen** , الذي إخترع مبدأ الإستهلاك الواضح و البحث عن الحالة .

إن تأثير **Veblen** يعد واحد من إمكانية عائلة الشذوذ النظري للنظرية العامة للطلب في الإقتصاد الجزئي . أما التأثيرات المرتبطة الأخرى هي :

- 1- التأثير المقاد : أفضلية إنخفاض السلعة نسبة لإزدياد عدد الناس الذين يشترونها.
- 2- تأثير عربة السيرك : أفضلية إزدياد السلعة نسبة لإزدياد عدد الناس الذين يشترونها.
- 3- تأثير عداد **Veblen** , بينما أفضلية السلعة تزداد فإنه ينحسر سعرها .

إن مبدأ تأثير عداد **Veblen** هو أقل شهرة , و الذي قدمه **Lea . [(Lea, S. E.G., Tarpy, R.M., & Webley, P. (1987).**

الأفراد في الإقتصاد . كامبردج : جامعة كامبردج للنشر.

لا يوجد واحدا من تلك التأثيرات في حد ذاتها يتنبأ ما الذي يمكن أن يحدث للطلب الحقيقي للسلعة (عدد الوحدات التي تم شرائها) نسبة لتغير السعر يرجع فقط لأفضليات أو نزعات للشراء .

التأثير الحقيقي للطلب سوف يعتمد على مدى توفر سلعهم الأخرى, أسعارهم , و الإستعاضة بها عن السلع المعنية .

إن التأثيرات تعتبر شاذة من خلال نظرية الطلب بسبب أن النظرية تفترض عادة أن الأفضليات مستقلة عن الأسعار أو أن عدد الوحدات تم بيعها .

لذلك فإن جميعهم يشار إليهم بتأثيرات التفاعل .

أسئلة للمراجعة

- 1- ماذا نعني بإحلال السلع؟
- 2- ماذا نعني بالسع المكلمة؟
- 3- ماهي الزيادة في الطلب؟
- 4- ماهو الإنكماش في الطلب؟
- 5- ميز بين الزيادة في الطلب والتمدد في الطلب.
- 6- متى يشتري المستهلك المزيد من السلعة عند سعر محدد؟
- 7- أذكر أيا من محددات الطلب للسلعة غير أسعارها؟
- 8- لماذا ينحدر منحنى الطلب نحو الأسفل من الشمال إلى اليمين؟
- 9- عرف الطلب؟
- 10- ماهو جدول الطلب؟
- 11- أشرح قانون الطلب . وضح إجابتك برسم صحيح .
- 12- ماهي العوامل التي تؤثر في طلب السلعة؟
- 13- ماهي سلع **Giffen**؟
- 14- ماهو شكل منحنى الطلب؟
- 15- ماذا يحدث للطلب عندما يكون هنالك إنكماش في الطلب؟
- 16- ماهي العناصر التي تحدد الطلب؟
- 17- ماهي السلع الرديئة؟
- 18- وضح العلاقة بين الطلب والسعر .
- 19- أعطي مثالا لسلعتين يحلان محل بعضهما البعض . (NCERT)
- 20- أعطي مثالا لسلعتين تكمل إحداها الأخرى في الإستهلاك . (NCERT)

الطلب وقانون الطلب

21- إذا ارتفع سعر السلعة X وأدى ذلك للزيادة في طلب السلعة Y, كيف ترتبط السلعتين ؟
(NCERT)

22- إذا ارتفع سعر السلعة X وأدى ذلك لإنخفاض في طلب السلعة Y , كيف ترتبط السلعتين ؟
(NCERT) ؟

23-ماذا نعني بـ أثر تقاطع السعر ؟-

24- كيف تؤثر الزيادة في سعر القهوة على طلب الشاي ؟(NCERT)

25-كيف تؤثر الزيادة في سعر الشاي على طلب السكر؟(NCERT)

26-أعطي مثالين للسلع العادية و مثالين للسلع الرديئة. (NCERT)

27-كيف يمكن أن تؤثر زيادة الدخل على منحني الطلب على السلعة العادية ؟ (NCERT)

28- كيف يمكن أن تؤثر زيادة الدخل على منحني الطلب على السلع الرديئة ؟ (NCERT)

29-كيف يشتق منحني طلب السوق من منحني الطلب الفردي؟(NCERT)

30-ماهي محددات منحني طلب السوق ؟(NCERT)

31-ماهو طلب السوق؟

32-أعطي مثالاً للسلع البديلة .

33-أعطي مثالاً للسلع المكملة .

34-ماهو منحني الطلب ؟

35-ماذا نعني بالعبارة _ "Ceteris paribus"؟

36-ماهي إفتراضات قانون الطلب ؟

37-أشرح معنى مصطلح تأثير الدخل و تأثير الإحلال .

38-ماهي أهم إستثناءات قانون الطلب ؟

39-ماهو تناقض Giffen؟

40- ماهو الإستهلاك الواضح ؟

41-ميز بين التحرك على طول منحنى الطلب و الإنتقال في منحنى الطلب.

42-ماذا نعني بالتغير في الكمية المطلوبة ؟

43-ماذا نعني بالتمدد في منحنى الطلب؟

44-ميز بين التمدد والزيادة في منحنى الطلب .

45-ميز بين الإنكماش و الإنخفاض في منحنى الطلب .

46-ماهي أسباب الزيادة في منحنى الطلب ؟

47-ماهي أسباب الإنخفاض في منحنى الطلب ؟

48-وضح بالإستعانة بالرسم البياني الإنتقال في منحنى الطلب والتحرك الطولي ثم منحنى الطلب .

الوحدة الثانية

الفصل الثالث

الوحدة الثانية

الفصل الثالث

مرونة الطلب

معنى مرونة سعر الطلب

المرونة بشكل عام تعني الإستجابة . ماذا يوضح طلب الإستجابة لسلعة عندما يكون هناك زيادة أو نقصان في سعرها فإنه يوضح بمساعدة المرونة .

المدراء يكون لديهم فوائد عظيمة إذا أدركوا مرونة المنتج الذي يبيعه .

المزيد من الإستجابة يعني المزيد من المرونة وتشير الإستجابة البسيطة إلى مرونة أقل .

ويكون المدير مهتم جدا بمعرفة ما إذا كانت المبيعات سوف تزيد بنسبة 4% , 10% أو المزيد عن طريق تخفيض السعر إلى 8% .

وهكذا فإن مرونة الطلب تقيس درجة إستجابة الطلب لتغير سعر السلعة .

قدم البروف ألفريد مارشال مفهوم مرونة الطلب في النظرية الإقتصادية . وعبر عن ذلك من خلال كلماته " المرونة (أو الإستجابة) الطلب في السوق تكون كثيرة أو بسيطة وفقا للكمية المطلوبة هل تتزايد كثيرا أم قليلا عند إنخفاض محدد في السعر و تتناقص كثير أو قليلا عند إرتفاع محدد للسعر" .

وبالتالي قد نحدد مرونة الطلب كمعدل النسبة المئوية للتغير في الكمية المطلوبة للنسبة المئوية للتغير في السعر .

الطلب يمكن أن يكون مرن أو غير مرن . عندما يكون هناك تغيرا بسيطا في السعر يكون هناك أيضا تغيرا في الطلب , يمكن القول أن الطلب مرن .

إذا كانت 5% إنخفاض في أسعار السيارات أدت إلى لزيادة بنسبة 30% للمبيعات , يمكن القول أن الطلب مرن للغاية.

بمعنى آخر , الطلب قد إستجاب بشكل كبير . من ناحية أخرى, إذا أتبع تغيرا كبيرا في السعر بتغيرا بسيطا في الطلب , فيصبح الطلب غير مرن . مثلا يمكن القول أن الطلب للملح غير مرن بسبب أن نفس الكمية منه سوف يتم شراؤها حتى ولو أن السعر إزداد أو تناقص . بينما الطلب للسيارات مرن بسبب تصاعد/سقوط بسيط ربما يحدث إنخفاض/إزدياد كبير في الطلب .

يمكن توضيح مرونة سعر الطلب كالآتي :

$$E_p = \frac{\text{Percentage change in demand}}{\text{Percentage change in price}}$$

يوجد هناك 5 حالات / أنواع من مرونة سعر الطلب . وهي كالآتي :

1-الطلب غير المرن تماما : يمكن القول أن سعر طلب السلعة سوف يصبح غير مرنا تماما , إذا كانت الكمية المطلوبة لا تتغير على الإطلاق للإستجابة لتغير محدد في السعر . إذا كان تغير 10% في السعر أدى إلى صفر% تغيرا في الطلب , فهذا هو بالضبط عدم مرونة الطلب . يكون منحنى الطلب , في هذه الحالة يصبح الخط عموديا مستقيما للمحور Y كما هو موضح في الشكل 5.1 .

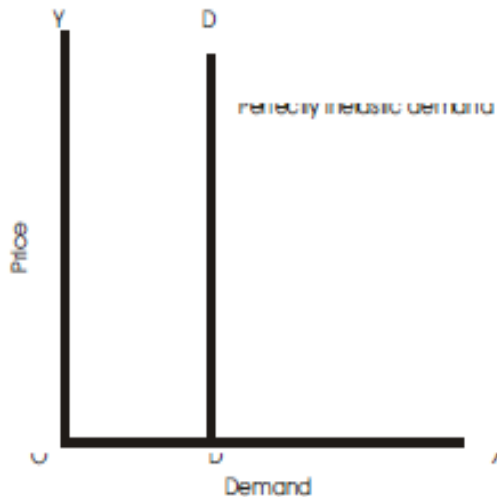


Fig. 5.1

2- في حالة عدم المرونة أو أقل من وحدة طلب المرونة : يمكن القول أن طلب السلعة سوف يكون غير مرنا (أو أقل من وحدة المرونة) إذا حدث تغيرا في النسبة المئوية للكمية المطلوبة تصبح أقل من النسبة المئوية للتغير في السعر .

إذا كانت نسبة 10% تحدث تغيرا في السعر فإنه ينتج عن ذلك تغيرا في الطلب بنسبة 6% وفي هذه الحالة يكون الطلب غير مرنا . كما هو موضح في الشكل 5.2

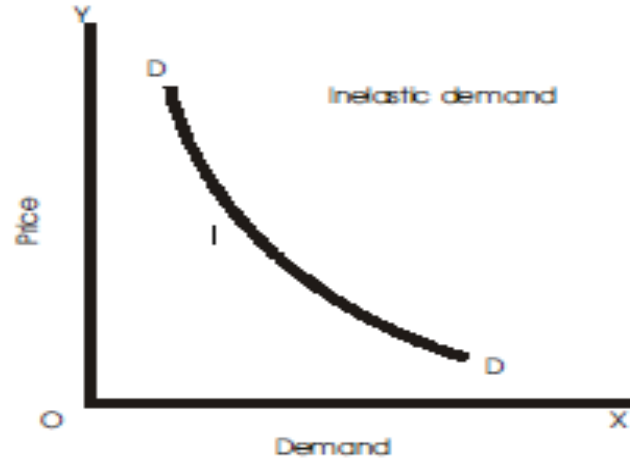


Fig. 5.2

3- الطلب المرن الوحدوي :

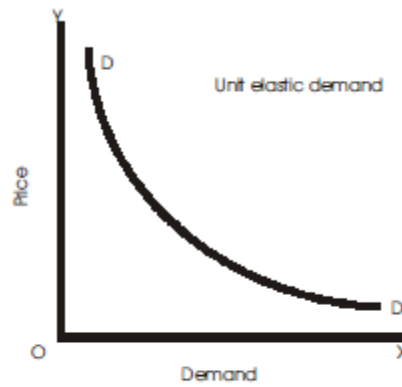


Fig. 5.3

3- يمكن القول أن طلب السلعة سوف يصبح وحدة مرنة إذا كان التغير في النسبة المئوية للكمية المطلوبة يساوي النسبة المئوية للتغير في السعر .

إذا كانت نسبة 10% تحدث تغيرا في السعر فذلك يؤدي أيضا إلى تغيرا في الطلب بنسبة 10%، وهذا يمكن أن نسميه وحدة مرونة الطلب .

كما أن منحنى الطلب في مثل هذه الحالة يسمى بـ Rectangular hyperbola (مستطيل الإستطالة) كما هو موضح في الشكل المجاور 5.3

- أكثر من وحدة مرنة:

يمكن القول أن طلب السلعة سوف يصبح أكثر من مجرد وحدة مرنة , فإذا كان التغيير في السعر أدى إلى تغيير مهم في طلب هذه السلعة .

إذا كانت نسبة 10% تحدث تغييرا في السعر فإن ذلك يؤدي إلى تغييرا في الطلب بنسبة 14% وذلك ما نطلق عليه مرونة الطلب , كما هو موضح في الشكل التالي 5.4 الذي يعرض مرونة الطلب .

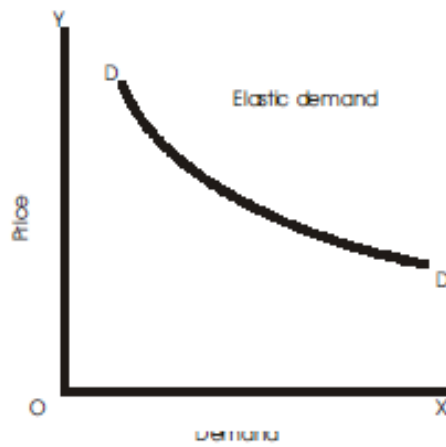


Fig. 5.4

5- مرونة الطلب المكملة

يمكن القول أن مرونة الطلب تصبح مرنة تماما عندما يحدث تغييرا بسيطا في سعره يؤدي إلى تغيير لا نهائي في كميته المطلوبة .

إذا كانت 10% تغيير في السعر أدت إلى (α) % تغييرا في الطلب , وهذا تحديدا ما يسمى بمرونة الطلب. في هذه الحالة فإن منحنى الطلب يكون خطا أفقيا مستقيما موازيا للمحور X كما هو موضح في الشكل 5.5 .

الحالات الأولى والنهائية نادرة في الحياة الحقيقية .

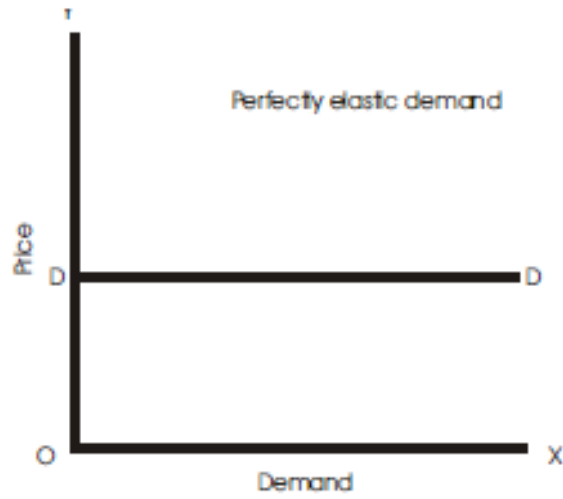


Fig. 5.5

وهكذا يمكن أن نلخص جميع أنواع المرونة في الجدول التالي :

<i>Percentage change in price</i>	<i>Percentage change in demand</i>	<i>Types</i>	<i>Coefficient of elasticity</i>
10	0	Perfectly inelastic	$e = 0$
10	6	Inelastic	$e < 1$

10	10	Unit elastic	$e = 1$
10	14	Elastic	$e > 1$
10	α	Perfectly elastic	$e = \alpha$

يوضح الجدول كيف أن تغيرا بنسبة 10% في سعر السلعة يؤثر على الكمية المطلوبة . إذا كان لا يوجد هناك تغيرا أو معدل التغير صفرا في الكمية المطلوبة , فإن المرونة تكون غير مرنة تماما . وبالمثل , إذا كان التغير أقل نسبيا , فإن الطلب يصبح غير مرن .

وفي حالة التغير المتشابهة , وحدثت تغيرات كثيرة في الطلب , فإن المرونة تصبح وحدوية ومرونة الطلب على التوالي , عندما يكون هناك إختلافا كبيرا في الطلب فإن الطلب عندها يكون مرن تماما .

قياس سعر مرونة الطلب

من المهم جدا أن تعرف إلى أي مدى يستجيب الطلب وما إذا كان مرن أو غير مرن . ولهذا الغرض فإن قياس المرونة ضروري .

الطرق الهامة لقياس المرونة كالاتي :

1- طريقة النسبة المئوية

2- طريقة Arc

3- طريقة مجموع النفقات

4- نقطة / طريقة هندسية

5- طريقة الإيرادات

مجموع النفقات / طريقة النفقات

مرونة الطلب للسلعة يمكن قياسها بمساعدة مجموع النفقات / النفقات التي تتكبدتها الأسرة لشراء سلعة ما .

مجموع النفقات هو $(TQ = p \times q)$ بينما TQ تشير إلى مجموع النفقات . أما q و p للسعر والكمية على التوالي .

تقدم لنا هذه الطريقة ثلاثة قياسات مختلفة لمرونة الطلب كما هو موضح كالاتي :

1- أقل من وحدة المرونة ($e < 1$)

2- وحدة المرونة ($e = 1$)

3- أكثر من وحدة المرونة ($e > 1$)

طريقة مجموع النفقات لقياس مرونة الطلب التي تم إستخدامها منذ البداية عن طريق البروف Marshall ووفقا لهذه الطريقة تقاس المرونة بمقارنة مجموع المال المنفق عن طريق المستهلك للسلع قبل وبعد التغير في السعر .

يمكن أن تقاس المرونة بالثلاثة حالات التالية :

1- وحدة المرونة ($e=1$) : عندما يكون مجموع المال , المصاريف , أو النفقات (TE) تظل باقية لا تتغير حتى بعد التغير في سعر السلعة , يمكن القول في هذه الحالة أن المرونة وحدوية . يمكن أن نأخذ المثال التالي عندما تظل TE نفسها. كما هو موضح عندما يتناقص السعر ليصل إلى 2 روبية للوحدة فإن مجموع النفقات لا يتغير .

Price (Rs. Per unit)	Quantity (Q)	Total Expenditure (TE)
5	10	50
2	25	50

2- أكثر من وحدة مرنة ($E > 1$) :

عندما يرتفع مجموع الاموال المنفقة أثناء إنخفاض الأسعار وسقوطها مع الإرتفاع في السعر , ففي هذه الحالة فإن المرونة تكون أكبر من واحد أو طلب المرونة . وهذا واضح من الجدول . عندما ينخفض السعر من 5 روبية إلى 2 روبية لكل وحدة فإن مجموع النفقات يرتفع من 50 روبية إلى 60 روبية . ولكن هناك علاقة عكسية بين السعر ومجموع النفقات .

Price (Rs. Per unit)	Quantity (Q)	Total Expenditure (TE)
5	10	50
2	30	60

3- الطلب الغير مرن ($e < 1$): عندما يرتفع مجموع النفقات المالية مع الزيادة في السعر والسقوط مع إنخفاض في السعر , ففي هذه الحالة يحدث عدم مرونة في الطلب أو مرونة أقل من واحد .

الجدول المجاور يوضح هذه الحالة . ففي هذه الحالة عندما ينخفض السعر , فإن مجموع النفقات يتناقص أيضا , لذلك توجد علاقة مباشرة بين السعر ومجموع النفقات .

Price (Rs. Per unit)	Quantity (Q)	Total Expenditure (TE)
5	10	50
2	15	30

الشكل 5.6 التالي يوضح أيضا كيف يمكن لمرونة الطلب أن تقاس بمساعدة طريقة مجموع النفقات .

الطلب هو وحدة مرونة تكون على النطاق سعري Q و R وغير مرن على النطاق سعري R و S ومرن على مدى Q و P.

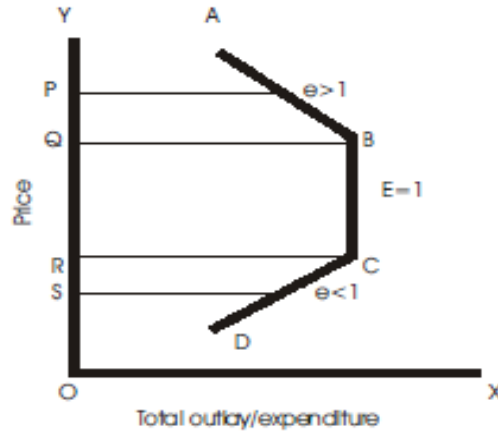


Fig. 5.6

طريقة النسبة المئوية

يمكن قياس سعر مرونة الطلب أيضا بمساعدة إستخدام طريقة النسبة المئوية أو طريقة النسب . وفقا لهذه الطريقة , تغير النسبة المئوية في السعر يقارن بالنسبة المئوية للتغير في الطلب . المرونة هي معدل تغير النسبة المئوية في الكمية المطلوبة إلى نسبة التغير في السعر كما موضح في الأسفل :

$$\begin{aligned}
 E_p &= \frac{\text{Percentage change in demand}}{\text{Percentage change in price}} \\
 &= \frac{\frac{\text{change in quantity demanded}}{\text{quantity demanded}}}{\frac{\text{change in price}}{\text{price}}} \\
 &= \frac{\frac{\Delta q}{q} + \frac{\Delta p}{p}}{\frac{\Delta q}{q} \times \frac{\Delta p}{p}} \\
 e_p &= \frac{\Delta q}{p} \cdot \frac{\Delta p}{q}
 \end{aligned}$$

بينما e_p = مرونة السعر ، Δq = التغير في الكمية المطلوبة ، Δp = التغير في السعر ، P = السعر ، q = الكمية .

ملحوظة :

مرونة الطلب دائما سلبية. وذلك بسبب أن علاقة السعر والكمية عكسية .
ولكن من خلال الإتفاقية ، والسعي من أجل البساطة يتم إسقاط علامة الطرح في الإقتصاد .

طريقة Arc :

وهي طريقة مهمة أخرى لقياس مرونة سعر الطلب . ففي هذه الطريقة نقوم بأخذ المتوسط للأسعار الأصلية والجديدة والكميات و ذلك لقياس مرونة.

تستخدم هذه الطريقة عندما يكون هناك تغيرا كبيرا في السعر لذلك يتكون قوس على منحنى الطلب . كما يمكن أن تقاس المرونة أيضا بإستخدام التكوين الآتي كما هو موضح بالأسفل :

$$e_p = \frac{\frac{\Delta q}{q' + q''}}{\frac{\Delta p}{p' + p''}} = \frac{\Delta q}{q' + q''} \cdot \frac{p' + p''}{\Delta p}$$

بينما ، p' = السعر الأساسي ، p'' = السعر الجديد ، q' = الكمية الأساسية .

النقطة / الطريقة الهندسية

تستخدم هذه الطريقة لقياس المرونة بإستخدام منحى الطلب . وكذلك أيضا يطلق عليها الطريقة الهندسية لقياس المرونة . الشكل التالي يوضح كيف تجد أنواع مختلفة من المرونة في منحى الطلب .

DD هو خط منحى طلب مستقيم (منحدر ثابت).

تقاس المرونة كالاتي :

$$E = \frac{\text{Lower segment of the demand curve}}{\text{Upper segment of the demand curve}}$$

الحالات الخمس جميعها موضحة في الشكل التالي 5.7 فإننا نجد مرونة الطلب تسقط طرديا كلما تحركنا من D" إلى D .

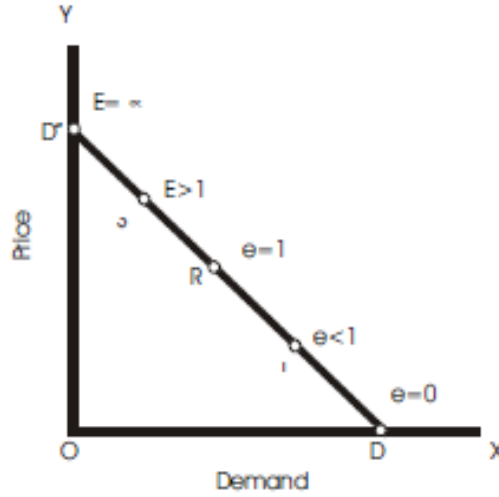


Fig. 5.7

على سبيل المثال دعنا نجد المرونة عند النقطة R بإستخدام التعبير السابق .

$$E = \frac{RD}{RD''} = 1$$
$$RD = RD''$$

بنفس الطريقة المرنة عند نقاط مختلفة موضحة كما هو بالأسفل :

$$\begin{array}{ll} \text{At } D': & E = \frac{D''D}{0} = \infty \\ \text{At } S: & E = \frac{SD}{SD''} > 1 \\ \text{At } T: & E = \frac{TD}{TD''} < 1 \\ \text{At } D: & E = \frac{0}{DD''} = 0 \end{array}$$

طريقة الإيرادات

الإيرادات هي المبلغ الذي تكسبه الشركة عن طريق بيع منتجاتها. يتم قياسه بضرب السعر مع الكمية الكلية / الوحدات الإجمالية للمنتج المباع.

$$TR = \text{Quantity} \times \text{Price} \quad | \quad \text{وهكذا}$$

يمكن قياس المرونة باستخدام مفهوم الإيرادات التوسطة والحدية كما هو موضح في الأسفل :

$$E = \frac{\text{Average revenue}}{\text{Average revenue} - \text{Marginal revenue}}$$

دخول مرونة الطلب

وهو معدل تغير النسبة المئوية في الكمية المنفقة للسلعة مقارنة بالنسبة المئوية للتغير في دخل المستهلكين ففي هذه الحالة يظل السعر ثابتا . وهو كما موضح في الآتي :

$$I_e = \frac{\text{Proportionate change in demand}}{\text{Proportionate change in income}}$$

تقاطع المرونة المئوية للطلب

إن الإستجابة للطلب والتغير في الأسعار السلع ذات الصلة (بدائل و مكملات) يطلق عليها تقاطع مرونة الطلب . إن الإستجابة لطلب السلعة X إلى التغير في سعر السلعة Y و كما هو ممثل في الآتي :

$$C_c = \frac{\text{Proportionate change in demand of X}}{\text{Proportionate change in price of good Y}}$$

محددات سعر مرونة الطلب

تختلف مرونة الطلب من سلعة لأخرى . إن العوامل المختلفة والتي تعتمد على المرونة هي كالاتي :

1- السلع البديلة :

يكون للسلعة طلب مرونة في حالة أن هناك سلعة بديلة لها . وهذا بسبب أنه عند ارتفاع سعر السلعة فإن المستهلك سوف لن يشتري السلعة ولكن سوف يشتري بديل هذه السلعة .

2- طبيعة السلعة

كل الضروريات مثل الملح , الرز إلخ التي ليس لها بدائل أو بديل أقل منها لذلك سوف يكون الطلب للسلعة غير مرن .

كما أنه يجب على الناس أن يشتروا مثل هذه السلع لأجل قوتهم , لذلك سوف يكون هناك بعض الطلبات بالرغم من التغيير في السعر .

من ناحية أخرى, الطلب على السلع الفاخرة سوف يكون مرن . إذا إرتفعت أسعار مثل هذه السلع حتى ولو قليلا فإن المستهلكين سوف يمتنعون عن الشراء . وفي نفس الوقت فإن إنخفاضا قليلا في أسعار مثل هذه السلع سوف يجذب عدد كبير من المستهلكين .

3- عدد مستهلكي السلع

كلما زاد عدد المستخدمين لسلعة ما, في نطاق إستخدامها , كلما زادت مرونتها. لذلك فإن الطلب لمثل هذه السلع سوف يكون لديه مرونة الطلب . مثلا يمكن إستخدام الحليب لأغراض متعددة مثلا صنع اللبن الرائب , الكيك , الحلويات إلخ . عندما ينخفض السعر فإن الطلب سوف يزداد و لكن إرتفاعا قليلا في سعره يجعل الطلب ينخفض بشكل كبير.

4- إمكانية تأجيل الإستهلاك

إذا كان هنالك إمكانية تأجيل الإستهلاك لسلعة معينة ففي هذه الحالة سوف يكون الطلب مرناً أو غير مرناً .

إن طلب سلعة محددة يمكن تأجيله لبعض الوقت مثل طلب الكمبيوترات , الطابعات , المساحات الضوئية إلخ. ربما أن بعض الأشخاص ينتظرون حتى ترخص أسعارها . لذلك , فإن طلبهم مرناً , لكن طلب الطعام أو الكهرباء لا يمكن تأجيله ففي هذه الحالة فإن طلبهم سوف يكون غير مرناً .

5- النسبة المئوية للدخل المنفق :

إن مرونة الطلب تتأثر أيضاً بالنسبة المئوية للدخل الذي يتم إنفاقه لشراء سلعة معينة . إذا كانت النسبة المئوية قليلة جداً , فإن الطلب سوف يكون غير مرناً . مثلاً , فإننا ننفق كمية قليلة جداً من إجمالي دخل أموالنا على أشياء مثل Agarbatties (أعواد البخور) , أعواد الكبريت , أقلام الحبر , أقلام الرصاص إلخ . إذا إرتفعت أسعار هذه السلع أيضاً فإن طلبنا لها لن ينقص لذلك فإن الطلب لمثل هذه السلع يعد غير مرناً .

6- الأزياء :

السلع التي تكون تحت مسمى الأزياء يكون الطلب عليها غير مرناً . الأشخاص المهتمون بالأزياء لا يهتمون بسعرها . حتى عندما يكون السعر مرتفعاً , بعض الأشخاص سيرغبون في شراء المزيد فقط لأن السلعة معاصرة للأزياء الحالية.

7- الاختلاف في الذوق

السلع الإعتيادية أو السلع التي طورها ذوق المستهلك يكون الطلب عليها غير مرناً . المدخن المدمن دائماً يشتري سجائر , أياً كان سعره . وكذلك , مثل عادة مضغ لبان نبات التنبول , فالشخص المعتاد لا يستطيع ترك هذه العادة , على الرغم من إرتفاع سعره. ففي هذه الحالة فإن الطلب يكون مرناً .

8-سعر السلعة :

إرتفاع أوإنخفاض سعر السلعة بشكل كبير سوف يكون أقل مرونة بينما أسعار السلع المعتدلة فهي عالية المرونة . إذا كانت السلعة غالية جدا فإن الطلب عليها لن يزداد كثيرا حتى ولو إذا كان هناك تناقص قليلا في سعرها . والطلب عليها لن يزداد حتى عندما تصل إلى أسعار منخفضة , بسبب أن الناس قاموا مسبقا بشراء متطلباتهم عندما كانت أسعارها أقل .

أسئلة مراجعة:

- 1- ماهو شكل منحنى الطلب الغير مرن تماما ؟
- 2- ماهو شكل منحنى الطلب الوحدوي ؟
- 3- ماهو شكل منحنى الطلب المرن تماما ؟
- 4- عرف مرونة سعر الطلب لسلعة ما وأذكر أهميته .
- 5- متى يمكن القول أن الطلب غير مرن ؟
- 6- كيف يمكن قياس مرونة سعر الطلب حسب طريقة الإنفاق الكلي ؟ أشرح
- 7- عرف مرونة سعر الطلب وكيف يمكن قياسها ؟
- 8- كيف سيكون شكل منحنى الطلب عندما يكون الطلب وحدوي المرونة ؟

الوحدة الثالثة

الفصل الأول

الوحدة الثالثة

الفصل الأول

نظرية الإنتاج

لقد قمنا حتى الآن بتحليل كيفية تصرف المستهلك وطلبه على سلعة ما. سوف نرى الآن مفاهيم متعلقة بالإنتاج , والتي تعتبر مفيدة جدا للمنتج في سعيه لإتخاذ القرار .

معنى الإنتاج

يشير الإنتاج في الاقتصاد عموماً إلى تحويل المدخلات إلى منتجات.

المدخلات هي المواد الخام أو أي موارد إنتاج أخرى أستخدمت لإنتاج المنتج النهائي , مثلا , الإنتاج.

في المصطلح العلمي , فإن الإنتاج يعني خلق الفائدة أو خلق تلبية الإحتياجات من السلع والخدمات .

لذلك أي سلعة يمكن أن تصبح مفيدة بالنسبة لنا أو أن تلبية إحتياجاتنا عندما تستحق الإستهلاك.

وبالتالي يمكن أن تكون السلعة مفيدة بإضافة المنفعة لها. مثلا لا نستطيع إستهلاك دقيق القمح الخام عندما نكون جياح (نريد) , مالم يتحول إلى خبز (إنتاج) .

هذا التحول من دقيق قمح إلى خبز يعتبر عملية خلق المنفعة .

يمكن صنع المنافع عن طريق 3 طرق وهي كالآتي :

1- عن طريق تغيير محتوى وشكل وحجم السلعة . إن بكرة دقيق القمح تم تغييرها إلى شرائح الخبز. لذلك فإن شكل السلعة تغير . وبالمثل فإن النجار يصنع من قطع الخشب كراسي أو الطاهي فإنه يحول العجين إلى بيتزا شهية وهذه الأمثال تغير الشكل أو الحجم السلعة /السلع وبالتالي خلق المنفعة .

2- إستخدام السلع والخدمات النادرة في زمن مناسب عندما تكون السلعة تحت الطلب .

تحتفظ الحكومة بمخزون إحتياطي بحيث أنه خلال وقت الأزمة يطلق حبوب الطعام , في السوق لتلبية الطلبات .

3- تنقل السلعة من مكان لأخر حيث يكون إستخدامها مفيدا . مثلا إن الرمل المنقول من جانب النهر إلى موقع البناء يزيد من منفعته .

وبالتالي الإنتاج هو عملية إضافة المنفعة إلى السلعة من خلال تكوين المنفعة , مكان المنفعة , و زمن المنفعة .

معنى دالة الإنتاج

تعرف دالة الإنتاج بالعلاقة الوظيفية بين المدخلات المادية والمنتجات المادية .

ووفقا ل Stigler، "دالة الإنتاج هي الاسم الذي يطلق على العلاقة بين معدلات إدخال الخدمات الإنتاجية ومعدل الانتاج من المنتجات " . وهو إختصار الإقتصادي للمعرفة التكنولوجية " .

دالة الانتاج يمكن توضيحها بالتالي :

$$Q = f(a, b, c, d, \dots)$$

حيث أن Q ترمز إلى المنتجات أما a,b,c,d,... هي موارد إنتاجية أو مدخلات تساعد في إنتاج منتجات Q من ناحية أخرى f تشير إلى الدالة .

وبالتالي Q هي دالة a,b,c,d,..., مما يعني أن Q تعتمد على a,b,c,d,.....

وبالتالي فإن دالة الإنتاج توضح أقصى حد للمنتجات التي يمكن إنتاجها من مجموعة معينة من المدخلات في حالة التكنولوجيا الحالية .

عوائد العنصر و عوائد الغلة

يوجد هناك نوعين من الدوال الإنتاجية غالبا تستخدم في الإقتصاد .

أولا :الدالة الإنتاجية عندما تكون كمية بعض المدخلات بقيت ثابتة وكمية تغير واحد أو أقل من المدخلات تم تغييرها .

يتم دراسة هذا النوع من دالة الإنتاج بموجب قانون النسب المتغيرة . كما يطلق عليها أيضا دالة الإنتاج على المدى القصير .

إن دالة الإنتاج على المدى القصير أثناء فترة أن عامل أو العديد من العوامل من عوامل الإنتاج ظلت كميتها ثابتة . وفي مثل هذه الحالة لا يوجد زمن لتغيير المنشأة أو معدات المشروع .

ثانياً , إن دالة الإنتاج , في حالة أن جميع المدخلات تغيرت . فهذا يشكل موضوع مسألة قانون عوائد الغلة. وهذه تسمى أيضا الدالة الإنتاجية على المدى الطويل .

المدى الطويل هو فترة في أثناءها تصبح جميع العناصر مختلفة . فالمنشأة الجديدة يمكن أن يتم إنشاؤها في مكان المنشأة القديمة .

قانون النسب المتغيرة / قانون تناقص العوائد

يشغل قانون النسب المتغيرة مكانة هامة في النظرية الاقتصادية.

فإنه يختبر دالة الإنتاج مع متغير عامل واحد , مع الاحتفاظ بكميات العوامل الأخرى ثابتة . هذا القانون يخبرنا كيف يتأثر الناتج الإجمالي أو الناتج الحدي بالتغير في نسبة العوامل المستخدمة .

ينص القانون على أنه عندما يتم زيادة عامل واحد , فإنه يتم الحفاظ على العوامل الأخرى ثابتة , فبالتي ينخفض المنتج الحدي والمتوسط في النهاية .

وقال Stigler أنه " عندما تتم إضافة زيادات متساوية من أحد المدخلات , أما مدخلات خدمات المنتجات الأخرى التي يتم الاحتفاظ بها ثابتة , التي تجاوزت نقطة معينة أدت إلى الزيادات الناتجة للمنتج سوف تنخفض, أي أن المنتجات الحدية سوف تتناقص " . وبالتالي , فإن الزيادة في كميات عامل متغير إلى عامل ثابت يؤدي إلى زيادة في الإنتاج إلى نقطة بعدها والتي سوف تنخفض في نهاية المطاف .

قانون الافتراضات

القانون يفترض الآتي :

- 1- يفترض أن تكون حالة التكنولوجيا ثابتة
- 2- يجب الاحتفاظ بكميات بعض المدخلات ثابتة
- 3- يعتمد القانون على إمكانية تغيير النسب التي يمكن فيها الجمع بين العوامل المختلفة لإنتاج منتج.

لا يمكن تطبيقه على الحالات التي يجب فيها استخدام العوامل بنسب ثابتة للحصول على منتج.

يتم شرح قانون النسب المتغيرة كما هو موضح في الجدول التالي :

<i>No. of workers</i>	<i>Total product*</i>	<i>Marginal product*</i>	<i>Average product*</i>
1	10	10	10
2	30	20	15
3	60	30	20
4	88	28	44
5	100	12	50
6	110	10	55
7	118	8	16.85
8	118	0	14.75
9	110	-8	12.22
10	100	-10	10

* المنتج (بالكيلو جرام)

ومع وجود كمية محددة من الأرض ، تزداد أعداد العمال من 1 إلى 10. وعندما يرتبط 7 عمال بالعمل، يكون الإنتاج الأقصى ، أي 118 كيلو غرام. . بعد هذه النقطة فإن مجموع المنتجات يبدأ في التناقص . حتى يصل الوحدة الثالثة من العامل , يزداد إجمالي المنتج بمعدل متزايد وبعد ذلك بمعدل تناقص.

هذا واضح من العمود الثالث (MP) والذي فيه المنتج الحدي ينخفض باستمرار بعد الوحدة الثالثة من العامل ، بل ويصبح سالبًا بعد الوحدة الثامنة من العامل.

يزداد متوسط المنتج حتى يصل الوحدة الرابعة من العامل ويسقط إلى الخارج بعد ذلك.

كما يمكن توضيح القانون أيضا باستخدام الشكل الموضح تحت 6.1 كما هو موضح بالأصل :

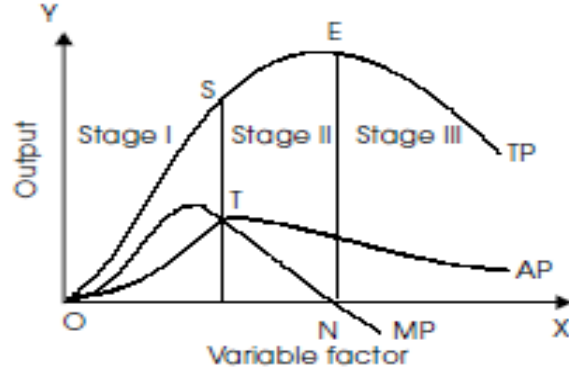


Fig. 6.1

في هذا الرسم فإن المحور OX يقيس وحدات العناصر المختلفة والمحور OY يقيس مجموع المنتجات ومتوسط الحدية و الإنتاج .

نلاحظ ثلاثة مراحل مختلفة لقانون النسب المتغيرة كما هو موضح في الآتي :

1- المرحلة الأولى : تمر المرحلة الأولى من الأصل إلى النقطة حيث يكون متوسط الإنتاج هو الحد الأقصى للنقطة S. وفي هذه المرحلة يزداد المنتج الحدي .

تعرف هذه المرحلة بمرحلة زيادة العوائد . كما أن سبب إزدياد العوائد هو أنه عندما يتم إضافة المزيد والمزيد من وحدات العامل المتغير إلى الكمية الثابتة من عامل ثابت , ففي هذه الحالة يكون العنصر الثابت أكثر فعالية ويستخدم بكثافة مما يؤدي إلى زيادة معدل سرعة الإنتاج.

2- المرحلة الثانية

تبدأ من النقطة التي يكون فيها متوسط الإنتاج وصل إلى أقصى حد للنقطة في حين أن الإنتاج الحديه هو صفرا (عند النقطة N).

في هذه المرحلة يبدأ الناتج الحدي بالسقوط . عندما يكون العنصر الثابت يستخدم بفعالية أكثر, ثم إن زيادة أخرى في عامل متغير تسبب إنخفاض المنتجات الحدية والمتوسطة في المتوسط لأن العامل الثابت الآن هو نادر نسبة إلى كمية العامل المتغير . لذلك تعرف هذه المرحلة بتناقص العوائد .

3- المرحلة الثالثة

تبدأ عندما يصل إجمالي المنتج إلى أقصى حد . والمنتج الحدي يصل إلى صفرا . ففي هذه المرحلة فإن المنتج الحدي يصبح سالبا .

كما أن في هذه المرحلة فإن عدد من العناصر المختلفة يصبح كبيرا جدا نسبة للعناصر الثابتة لذلك فإن إجمالي الإنتاج يتناقص و المنتجات الحدية تصبح سالبة . ولهذا السبب تعرف هذه المرحلة بـ العوائد السالبة .

عوائد الغلة

ترتبط غلة الإنتاج بحجم المنشأة . حيث أن المنظم للعملية الإنتاجية يتوجب عليه تحديد حجم منشأة الأعمال . وهنا يبرز السؤال حول تحديد الحجم الأمثل للمنشأة . هذا يعتمد على حجم المنشأة نفسها فيما يسمى بـ "إقتصادات وفورات الحجم" قد حدثت , و كلمة إقتصادات تشير إلى المنافع المتحصل عليها من التوسع في عمل المنشأة .

يمكن تصنيف إقتصادات الحجم بشكل عام إلى :

- وفورات (إقتصادات) حجم داخلية
- وفورات (إقتصادات) حجم خارجية

تنتج إقتصادات الحجم الداخلية بسبب عوامل داخلية مرتبطة بالمنشأة نفسها وليس لها علاقة بالمنشآت الأخرى . على سبيل المثال يمكن لمشأة الأعمال أن تحظى بهذه الوفورات عند إستخدام مستوى تقني متقدم , شراء المواد الخام بأسعار أرخص نسبيا , أو بيع المنتج النهائي بسعر أعلى , أو الحصول على تسهيلات إئتمانية من المؤسسات المالية إلخ . أما إقتصادات الحجم الخارجية يمكن أن تتمتع بها كافة المنشآت العاملة في الصناعة . ومثال لهذه الوفورات الخارجية : تنمية وتطوير قطاع المواصلات ووسائل الإتصال السريعة , التسهيلات المصرفية والإئتمانية المختلفة إلخ

وتجدر الإشارة إلى أن الحجم كبير جدا أو الصغير جدا لمنشأة الأعمال غير مرغوب فيه من ناحية إقتصادية وذلك لأن الحجم الأمثل الذي يغطي على الأقل تكلفة الوحدة الواحدة من الإنتاج الكلي أكثر تفضيلا من الحجم الكبير جدا أو الصغير جدا للمنشأة .

تعتبر دراسة التغيرات التي تحدث في مستوى الإنتاج كنتيجة للتغيرات (زيادة / إنخفاض) التي تحدث في الحجم هي جوهر دراسة عوائد غلة الحجم .

إن زيادة / إنخفاض الحجم يشير إلى زيادة / إنخفاض كل مدخلات الإنتاج بنفس النسبة .
 عليه عند التطرق لعوائد غلة الحجم فإننا ندرس أثر التغير في مضاعفة مدخلات الإنتاج
 على مستوى الإنتاج .

كما يمكن شرح القانون بالإستعانة بالجدول الموضح بالأسفل :

<i>Scale</i>	<i>TP</i>	<i>MP</i>	<i>Stage</i>
1 lab + 2 units of land	3	3	} I
2 lab + 4 units of land	7	4	
3 lab + 6 units of land	12	5	
4 lab + 8 units of land	18	6	} II
5 lab + 10 units of land	24	6	
6 lab + 12 units of land	30	6	

7 lab + 14 units of land	35	5	} III
8 lab + 16 units of land	39	4	
9 lab + 18 units of land	42	3	

وهكذا نجد ثلاث مراحل من عوائد الغلة الحجم كما هو موضح أدناه . عندما يصل إلى العمالة الرابعة ، وتزيد المنتجات الحديدية أو العوائد .

العوائد ثابتة على وحدات 5 و 6 من العمال وبعد ذلك ، تبدأ العوائد في الانخفاض.

المرحلة الأولى : يزيد مستوى الإنتاج بنسبة أكبر من نسبة زيادة في مدخلات الإنتاج. وبالتالي على سبيل المثال إذا زادت مدخلات الإنتاج بنسبة 10% وتبع ذلك زيادة الإنتاج الكلي بنسبة 20% فإن هذه الحالة تعمل عوائد الغلة . والشكل رقم (6.2) أدناه يوضح ذلك . في البداية عندما تزيد غلة الحجم ، تؤدي هذه المرحلة إلى الزيادة في التخصص وتقسيم العمل كنتيجة لزيادة الإنتاج بمعدل متزايد.

المرحلة الثانية :

إذا زادت جميع المدخلات بنسبة معينة وزادت المنتجات بنفس النسبة ثم بعد ذلك تظل عوائد الغلة ثابتة .

بوضوح أكثر ، إذا زادت جميع المدخلات بنسبة 10% ونتيجة لذلك زادت المنتجات أيضا بنسبة 10% ثم سادت وثبتت عوائد الغلة حتى وصلت نقطة معينة أصبح فيها تقسيم العمال ممكنا .

بعد هذه النقطة فإن حدوث زيادة إضافية في الغلة الحجم سوف يؤدي إلى أن تظل العوائد ثابتة .

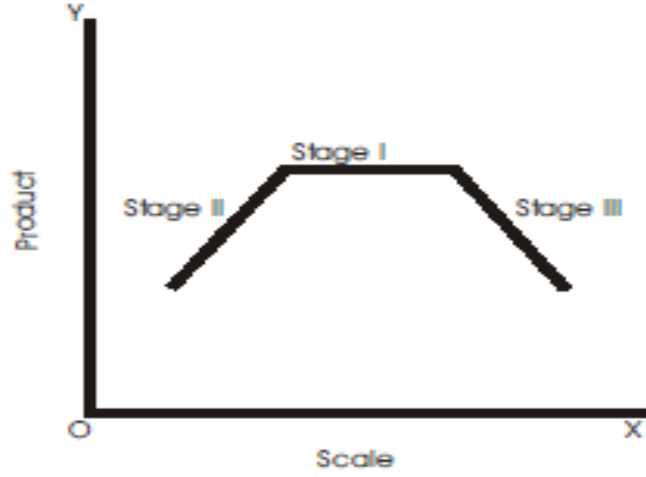


Fig. 6.2

المرحلة الثالثة

إذا زادت جميع المدخلات بنسبة معينة والمنتجات زادت بنسبة أقل من تلك النسبة فإنه في هذه الحالة تتناقص عوائد الغلة . وهو كذلك إذا زادت جميع المدخلات بنسبة 10% ونتيجة لذلك زادت المنتجات أيضا بنسبة 6% فإنه سوف يسود تناقص عوائد الغلة.

عندما تزداد الغلة لتصل إلى نقطة حيث يكون فيها تقسيم العمال غير ممكن فإن العوائد تبدأ بالتناقص .

أسئلة مراجعة

- 1- ماهي عوائد الغلة ؟
- 2- أعطي سببين لتفعيل قانون زيادة عوائد الغلة .
- 3- ميز بين عوائد الغلة و عوائد العامل المتغير .
- 4- كيف ترتفع غلة الإنتاج على المدى الطويل .

- عرف الآتي :

- (أ) دالة الإنتاج
(ب) عوائد عناصر الإنتاج
(ت) عوائد الغلة (الحجم)
(ث) الناتج الحدي

6- أشرح قانون تناقص العوائد . أرسم جدول إنتاج تصوري ليوضح تشغيل هذا القانون . كيف يمكن للقانون أن يبقى قيد الفحص ؟

7- ما هو السبب وراء قانون تناقص الغلة ؟

8- أكمل الجدول التالي :

<i>Units of capital</i>	<i>Total product</i>	<i>Average product</i>	<i>Marginal product</i>
1			20
2			16
3			12
4			8
5			4
6			0
7			-4

9- أذكر أي ثلاثة مدخلات تستخدم في الإنتاج .

10- ماذا نعني بمجموع المنتجات المادية ؟

11- ما هو الشكل العام ل MPP ؟

12- ماذا نعني بالمنتج المادي الحدي ؟

13- أعطي شرح لزيادة عوائد الغلة .

14- أعطى شرح لثبات عوائد الغلة .

15- أعطى شرح لتناقص عوائد الغلة .

16- ماذا نعني بقانون النسب المتغيرة .

الوحدة الثالثة

الفصل الثاني

الوحدة الثالثة

الفصل الثاني

العرض ومحددات العرض

معنى العرض

يشير مفهوم العرض إلى كمية السلعة المعروضة للبيع في السوق بسعر محدد . ينبغي التمييز بين العرض والمخزون . المخزون هو مقدار السلع الذي يمكن جلبه إلى السوق للبيع في غضون مهلة قصيرة.

وبالتالي فإن العرض هو الكمية التي يتم إحضارها بالفعل إلى السوق أما المخزون فهو قوة العرض . دعنا ندعم هذا بمثال: مزارع ينتج 1000 كيلو غرام من الأرز و بسعر معين هو على استعداد لعرضه للبيع حوالي 500 كجم في السوق . فهنا الكمية المعروضة للبيع مثلا 500كجم هو العرض بينما 1000 كجم هو المخزون .

جدول العرض

جدول العرض يمثل العلاقة بين الأسعار وكميات السلع المعروضة وهو قائمة الكميات المعروضة عن طريق المنتجين بأسعار مختلفة.

كما هو موضح أسفل الجدول :

<i>Price (in Rs.)</i>	<i>Quantity supplied (in units)</i>
1	10
2	15
3	18
4	24
5	28
6	35

من الملاحظ أنه عندما يكون السعر هو $1/-$ Re فإن الكمية المعروضة هي 10 وحدات, وكلما زاد السعر فإن العرض يزيد أيضا . وهذا يشير إلى أن العرض و سعر السلعة على علاقة مباشرة .

منحنى العرض

منحنى العرض هو التمثيل البياني لجدول العرض . يظهر منحنى العرض في الشكل أدناه .

في الشكل 7.1 المحور X يقيس كميات السلع المعروضة والمحور Y يقيس سعر السلعة . SS هو منحنى العرض المنحدر صعودا إلى اليمين, مشيرا إلى أنه عندما يزداد سعر السلعة فإن العرض يزيد أيضا.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه إذا إنخفض سعر المنتج أكثر من اللازم , يرفض المنتجون عرض أي سلعة .

وبالتالي فإن السعر الذي سوف يرفضه البائع للبيع يسمى السعر الإحتياطي .

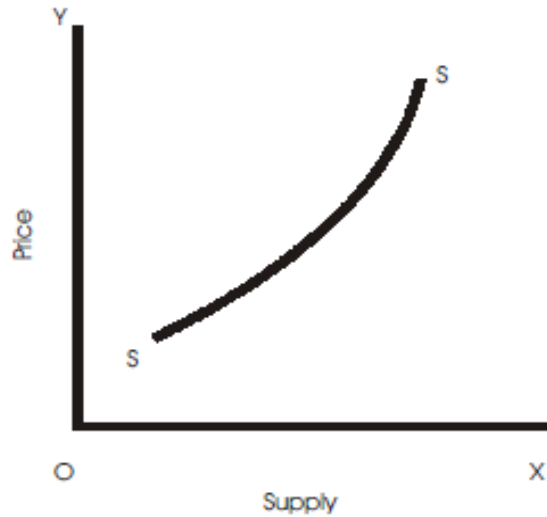


Fig. 7.1

عرض السوق

ويسمى إجمالي كمية السلع التي يتم توفيرها بأسعار مختلفة من قبل جميع المنتجين / البائعين في السوق بإسم (عرض السوق).

يتم عرض جدول عرض السوق كما هو موضح أدناه . دعونا نفترض أن هناك ثلاثة بائعين A,B و C .

يظهر جدول عرضهم الفردي في الأعمدة الثانية , الثالثة , الرابعة على التوالي .

العرض في السوق هو مجموع عرض A,B,C لسلعة ما .

نجد أن جدول عرض السوق يتصرف أيضا بنفس طريقة عرض الفرد لسلعة ما . أي أنه عندما يكون السعر أعلى يكون العرض أكبر والعكس صحيح.

Price (per unit)	A's supply	B's supply	C's supply	Market supply (A + B + C)
1	3	5	8	16
2	5	7	9	21
4	7	8	10	25
6	9	10	12	31
8	12	14	16	42
10	15	16	18	49

منحنى عرض السوق هو التمثيل البياني لعرض السوق وهو مشتق من الجمع الجانبي / الأفقي لجميع منحني عرض البائعين الفرديين في السوق كما هو موضح في الشكل 7.2.

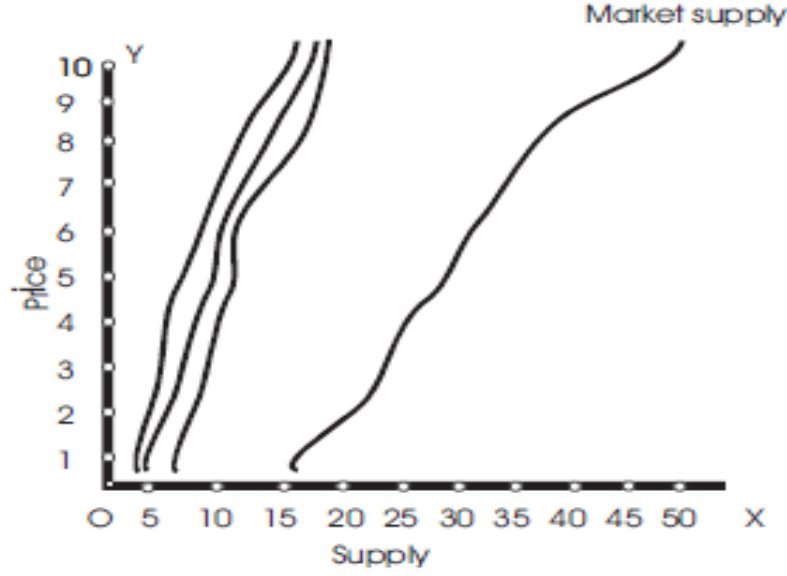


Fig. 7.2

قانون العرض

ينص قانون العرض على أن الأشياء الأخرى تبقى نفسها عند ارتفاع سعر السلعة بينما يرتفع العرض أيضا , ومع انخفاض السعر يتم إبرام عقود العرض .

وبالتالي فإن العرض و سعر السلعة لديهم علاقة مباشرة / علاقة إيجابية أي أنه كلما ارتفع السعر سيصبح العرض أكبر والعكس صحيح .

ووفقا ل Marshall " أنه مع ارتفاع الأسعار تبقى الأشياء الأخرى نفسها كما هي وعندما يرتفع العرض وينخفض السعر فإن العرض ينخفض " . يمكن تفسير قانون العرض من خلال جدول العرض كما هو موضح في الأسفل :

Price of apples (in Rs.)	Quantity supplied (in units)
1	5
2	10
3	15
4	20
5	25
6	30

من الواضح من الجدول أعلاه عندما يرتفع سعر التفاح من 1 روبية إلى 6 روبية . يزيد البائعين عرض التفاح من 5 وحدات إلى 30 وحدة . وبالتالي يختلف السعر والعرض بشكل مباشر .

كلما إرتفع السعر , زاد العرض والعكس صحيح , من ناحية أخرى تبقى العوامل الأخرى ثابتة . هذه العوامل هي مال دخل البائعين والمشتريين و التكنولوجيا و تكاليف جميع عوامل الإنتاج والضرائب و الإعانات وأسعار السلع ذات الصلة وما إلى ذلك .

يوضح الشكل 7.3 أدناه منحنى العرض المشتق من الجدول أعلاه.

SS هو منحنى العرض المنحدر صعودا إلى اليمين يشير إلى العلاقة المباشرة بين السعر و العرض للمنتج.

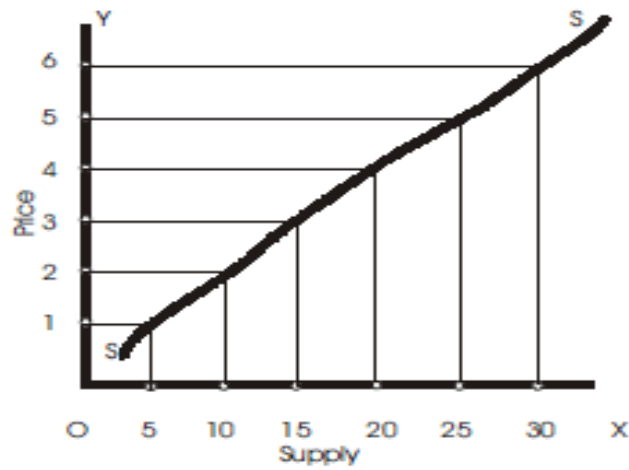


Fig. 7.3

محددات العرض

يعتمد عرض السلعة على عدد من العوامل , المحددات الهامة للعرض يمكن تجميعها معا في دالة العرض كما يلي :

$$S_x = f(P_x, P_y, F, T, G)$$

تصف دالة العرض العلاقة الوظيفية بين عرض سلعة ما (على سبيل المثال) (X) ومحددات العرض الأخرى , مثلا سعر السلعة (P_x) و أسعار السلع ذات الصلة (P_y) , سعر عوامل الإنتاج (F) , التكنولوجيا (T) والأهداف (G) أو الأهداف العامة للمنتج .

دعونا نناقش العوامل التي تحدد عرض منتج ما على النحو التالي :

1- **سعر المنتج** : كما سبق ذكره فالسعر يحدد عرض المنتج .

فعندما يكون السعر مرتفعا , يكون العرض أكثر والعكس صحيح . يتم تشجيع المنتجين على أن ينتجوا المزيد عندما يكون السعر مرتفعا بسبب هامش الربح مرتفع .

2- **التقنية** : يؤثر التغيير في التكنولوجيا أيضا على عرض المنتج . وقد يقلل تكلفة الإنتاج ونتيجة لذلك سيكون العرض أكثر , إن آلة التصوير الأوتوماتيكية و الرقمية هي آلات زادت سرعة التصوير لكل وحدة وبالتالي أدت إلى إنتاج كبير .

3- **سعر العوامل** : تؤدي التغيرات في أسعار العوامل أيضا إلى حدوث تغيير في تكلفة الإنتاج وبالتالي إحداث تغيير في عرض المنتج .

عندما تنخفض تكاليف العوامل فإنها تقلل التكلفة الإجمالية للإنتاج . ونتيجة لذلك يتم حث المنتجين لإنتاج وعرض المزيد .

4- **أسعار المنتجات الأخرى** : أسعار البدائل والمكملات تؤثر أيضا على عرض المنتج . على سبيل المثال , إذا ارتفعت أسعار الشاي , فينتج عن ذلك انخفاض في إنتاج وعرض البن حيث سيسحب المنتجون الموارد من إنتاج القهوة ويكرسونها لإنتاج الشاي .

5- **توقعات الأسعار المستقبلية** : إذا توقع البائعون أن ترتفع الأسعار في المستقبل , فإنهم سيقبلون من عرض المنتج في السوق ويخزنون السلعة لبيعها في المستقبل .

يتم ذلك خصيصا لكسب أرباح عالية . على سبيل المثال , عندما يتوقع التجار ارتفاع سعر زيت الكيروسين , فإنهم يحدثوا ندرة مصطنعة ومخزونا , وذلك لبيع وجني أرباح عالية في المستقبل .

الحركة على طول و الانتقال في منحنى العرض

الحركة على طول المنحنى نفسه تشير ببساطة إلى التغييرات في الكميات المعروضة نتيجة للتغيير في السعر .

عندما تحدث التغيرات في العرض ليس بسبب التغيرات في سعر المنتج ولكن بسبب عوامل أخرى. مثل التغير في التكنولوجيا والتغيرات في أسعار السلع ذات الصلة , تغيرات في سعر المدخلات وما إلى ذلك تسمى بالانتقال في منحنى العرض .

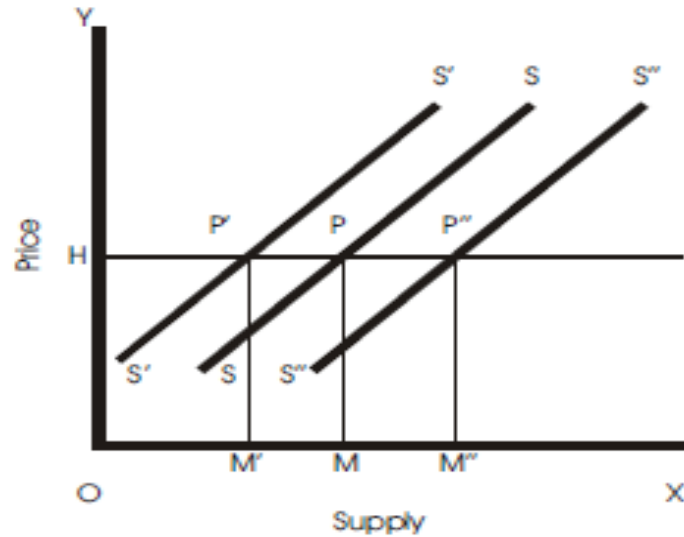


Fig. 7.4

ويقال أن العرض يزداد (ينتقل منحنى العرض إلى اليمين) عندما يظل السعر نفسه , ويتم عرض المزيد للبيع والهبوط (ينتقل منحنى العرض إلى اليسار) , عندما يتم عرض سعر أقل للبيع , في السوق بنفس السعر . وهذا موضح في الشكل 7.4 أعلاه .

SS هو منحنى العرض قبل التغيير . $S'S'$ يظهر انخفاض في العرض لأنه في نفس السعر $OM' (OM' < OM)$ معروض للبيع .

عندما يكون هناك تغيير في السعر (الارتفاع / الانخفاض) ، يتغير العرض أيضا (الزيادات / النقصان) والظاهرة تسمى التمدد والانكماش في العرض .في هذه الحالة ، تتحرك نقطة التوازن على طول منحنى العرض نفسه - إما إلى اليسار أو اليمين .

في الشكل 7.5 ، SS هو منحنى العرض ونقطة التوازن هي E عند سعر OP . عندما ينخفض السعر إلى " OP ، يتناقص العرض بواسطة $N'' N$ ويزيد العرض إلى ON ' عندما يرتفع السعر إلى OP' . تنتقل نقطة التوازن E إلى E ' عندما ينخفض السعر و ينتقل إلى E ' ، عندما يرتفع السعر .

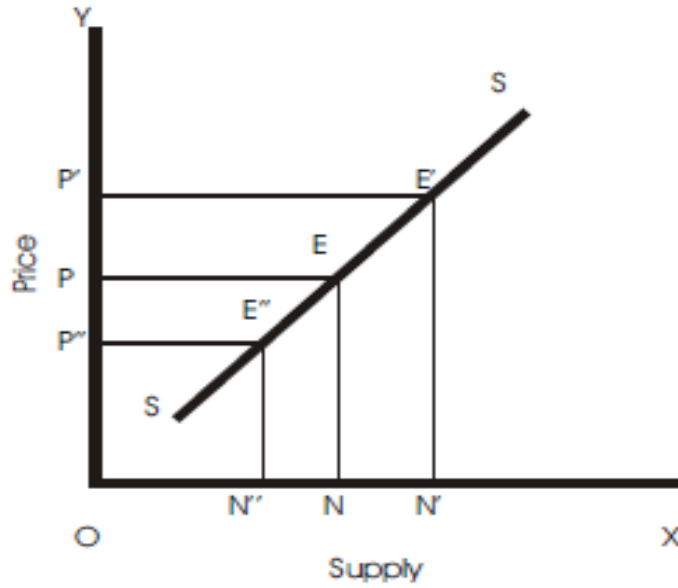


Fig. 7.5

أسئلة مراجعة

- 1- ماذا نعني بالإنقال في منحنى الطلب ؟
- 2- ماهو قانون العرض ؟
- 3- أشرح بإختصار أي ثلاثة عناصر يعتمد عليها عرض السلعة ؟
- 4- ماهي العناصر التي تحدد عرض السلعة ؟ أشرح بإختصار.
- 5- ماذا نعني بجدول العرض ؟
- 6- أكتب ملاحظات قصيرة عن :
(أ) عرض السلعة في السوق
(ب) التحرك الطولي والتحريك على منحنى العرض.
- 7- أذكر قانون الطلب ووضحه في شكل منحنى بالبيانات التالية :

Price (in Rs.)	Quantity supplied (per period)
0	0
1	1000
2	2000
3	3000
4	4000
5	5000
6	6000

8- ميز بين الإنكماش / التوسع في العرض , والإنخفاض / الزيادة في العرض وضح مستعينا بالرسوم البيانية .

9- ماهي العوامل التي يعتمد عليها عرض السلعة ؟ ناقشهم بإختصار؟

10- جدول عرض السلعة على النحو التالي :

Price per unit (Rs.)	Quantity supplied initially	Quantity supplied after change
1	20	0
2	40	20
3	60	40
4	80	60
5	100	80

(أ) أحسب مرونة العرض عندما يرتفع السعر من 2 روبية إلى 3 روبية في كلا الحالتين A,B

(ب) لماذا تختلف مرونة العرض في الحالتين على الرغم من أن التغير المطلق في الكمية المعروضة هو 20 وحدة في كلتا الحالتين ؟

(ج) معامل مرونة عرض السلعة X هو 2 . كم كمية السلع التي سيوفرها البائع بسعر 5 روبية للوحدة لو قام بعرض 80 وحدة منها بسعر 4 روبية لكل وحدة ؟

11- دالة العرض لسلعة X هي $Qs_x = 20P_x$. يتم إعطاء قيمة (P_x) في (Rs) كما هو مقدم للدوال 6,5,4,3,2,1,0 . أوجد جدول عرض المنتج .

12- جداول العرض والطلب في السوق لسلعة معينة وبأسعار الروبية في 6,5,4,3,2,1,0 . معطاة بواسطة المعادلة

$$(a) Qd_x = (12 - 2P_x) 10000$$

$$(b) Qs_x = (20 P_x) 1000$$

13- أوجد كمية التوازن وسعر التوازن

14- لنفترض أن سعر زيت الكيروسين المحدد بحرية هو 4.00 روبية لكل لتر , وحددت الحكومة سعرها الخاضع للرقابة 3.00 روبية للتر الواحد. وعند هذا السعر يوجد نقص بمقدار

20 لتر بين لترات الكمية والطلب والمعرض. ماذا ستكون النتيجة لهذا؟ وضح بمساعدة الرسم التخطيطي.

15- ماهو المقصود بالتغير في العرض؟

16- ماهو الأثر الذي يحدثه التقدم التقني في توفير التكاليف على منحنى العرض؟

17- ما تأثير زيادة سعر المدخلات على منحنى العرض؟

18- ما تأثير الزيادة في معدل الضريبة على منحنى العرض الخاص بالمنتج؟

19- أذكر ثلاثة عوامل يمكن أن تنتقل في منحنى الطلب؟